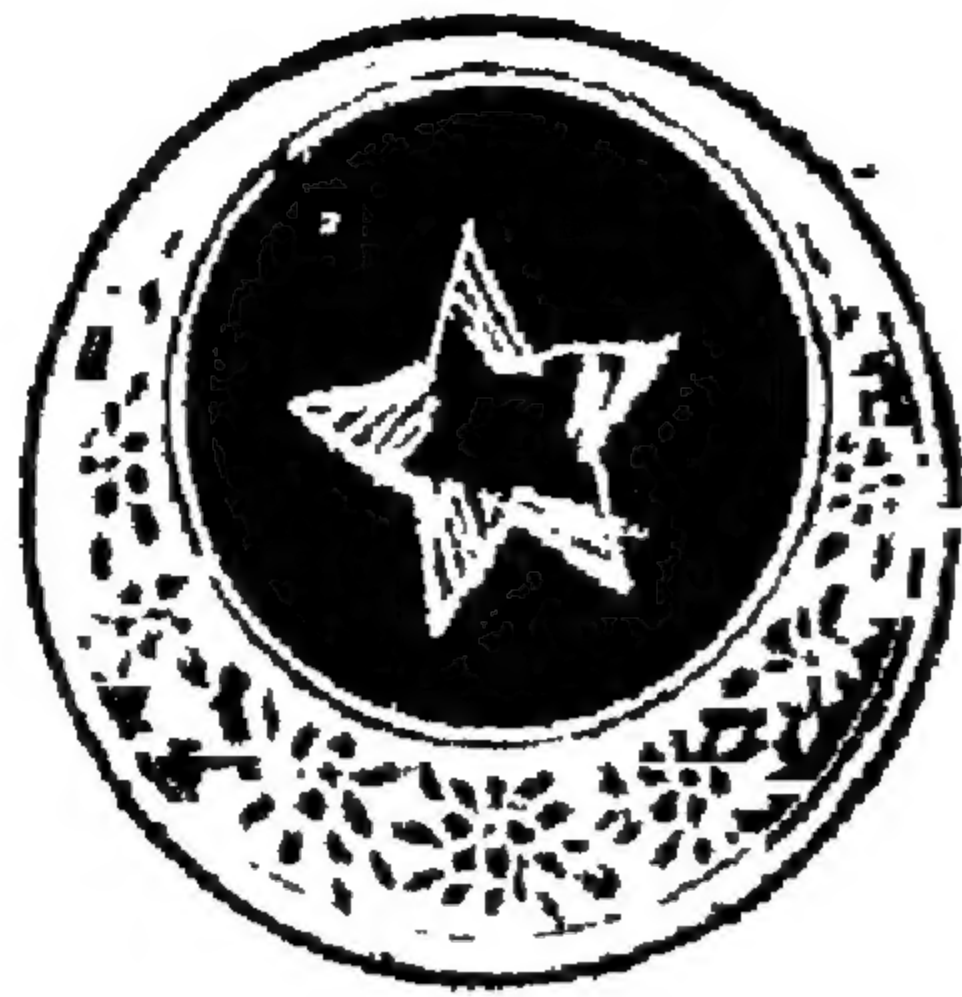


14/5A

اَنْزَلَ الْبَيْتَ السَّحَابَا



فَاَنْزَلَ الْبَيْتَ السَّحَابَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وميزه بالعقل وجعل الشرائع من الجنان وخصه
بالحكمة والبيان والصلوة على نبي الرحمة وهذه الأمانة القائل أن من البنا
لسعرا وان من الشعر حكمة وعلى له وخير البرية **ولعجل** فيقول الفقير إلى
العزيز الوها ميرا محمد الملقب بملك الكتاب لما كان ديوان الحسن بن هاشم
أبي نواس من لدن داود بن القتيبي الطبع لأنه موافق لكل طبع ورائق في السب
والوضع اجتهدت بما استطعت في آثار الشعراء بناية التفتير والتفتيح
جمعت شعرا مع قصر الباع طبعها في طلاوة البديع وإن كان من سقط المتاع
فبادرت إلى طبع آثاره ونشره لئلا يظهور انزهاره لبستفيد منه أولو الألبا
ويجتنبوا من سددات بيانه تملكت الأطياب وسنمتة بحديقة الأيناس
في اشعاره نواس ورتبه على سبعة أبواب لينال من انزهارة رايضه اولو
الألباب وقدمت أولا كلامه في التوجيه في مدح النبي عليه صلوات
من الله العزيز الحميد وعلى الله الاتكال واليه ترجع الامور في
ال^٣ حال

وقال في استعجيد

تأمل في رياض لا تظن	الى اثار ما صنع المليك
عيون من عجبنا ظرات	على اقدامها ذهب سبك
على قصب الزبرجد شاهد	بان الله ليس له شريك
وقال يمدح النبي صلى الله عليه وآله	
بلد به المجد الموتى والسخا	والبلد والبحر الطويل الاعراض
بحر موج غنى لغتر فيه لا	وشل به يتربض لم تر قبض
قرن سلسل من ذوابة هاشم	لكانه غم المأثر تخفض
سر السراة صفوة العرب الذك	في الله يبرم ما يشاء وينقص
الباب الاول في المديح	
الباب الثاني في المراثي	
الباب الثالث في العتاب	
الباب الرابع في الزهد	
الباب الخامس في الخمريات	
الباب السادس في الغزل والملح	
الباب السابع في النوادر	
الباب الثامن في المديح	
قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هرون الرشيد القاهر بها الله	
يا امين قد عشنا ابد	دم على اذنا من الزمن
انت تبقي والفساد لنا	فاد افيتنا فكن
كيف تفخو النفس عندك	قت بالغالى من الزمن
من الناس المتكفرون	فكأن النخل لم يكن
وقال يمدح	
بنه نديمك قد غسر	بصحك كاساً في خلسر

صرفا كان شعاعها	في كف شارها فليس
تملأ تحير كرمها	كسرة بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنا	بلسانه منها خرس
يدعي فيرفع راسه	فاذا استقل برنكس
يسقيها ذوق طوق	يلهو ويؤذي من خلس
خنت الجفون كأنه	ظبي لرياض زانغر
ابدى الامام محمد	للدين نورا يقتبس
ورث الخلافة من ابي	ويخبرها دهم سلس
تبكي البدور لضحك	والسيف يضحك ان
وقال يملحه	
تتبع الشمس والقمر المنير	اذا قلنا كل ظمها الامير
فان يك اشبهها منه قليلا	فقد اخطاها شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تسم	وان البدر ينقصر المسير
ونور محمد ابدا تمام	على وضع الطريقة لا يجوز
وقال يملحه	
اهدني الشاء الى الامين محمد	ما بعد لتجارة متر بص
صدق لثناء على الامين محمد	ومن الشاء تكذب وتخرس
قد ينقص القمر المنير انا استوع	وهباء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس على حصا	فحمد يا قولها المتخلص
وقال يملحه	
تتبع بك الدنيا وتزهو المنابر	وتشرق نورا حين تبدوا القباب
الا يا امين الله والملك الله	اذا ما بدا تحبوا اليه الا كابر
ليست ثياب الفخر في صلب دم	فانتدعي الا اليك لما خر

ولله بدر في السماء منور	وانت لنا بدر على الارض زاهر
وقال يمدحه	
ملكت عن طير السعادة واليمن لقد طابت الدنيا بطيب محمد ولو لا الامين بن الرشيد ^{انقضت} لقد فك اغلال الحناة محمد اذ اخن اثينا عليك بصالح	وخرت اليك املك مستقبل السن وزيدت به الايام حسنا على حسن وحى الدين والدنيا تدور على خزن وانزل هل الخوف في كف الامن فانت كما نشئ فوق لك نشئ
وقال يمدحه	
قام الامين بامر الله في البشر فالطير تخبرنا والطير صادقة قد زين الله دنياها وحسنها وازدادت الارض لما ساسها ^{سعتها}	واستقبل الملك في مستقبل القمر عن طيب عيش عن طيب من العمر بابن الشفيع الى الرحمن في المطر حتى تضاعف نور الشمس والقمر
وقال يمدحه	
رضينا بالامين عن الزمان تمنينا على الايام شيئا بارهم من بني المنصور قتي وليس كجد تيه اقموس له عبد المذل وذو عرين فرحجد بك المنعم فاني	فاضحى الملك معوم المكان فقد بلغتنا تلك الاماكن اليه ولا دنار له اثنا اذا نسبت ولا كالحجر ان كلا خاليه منتجب يمان بشكرى الدهر من قهر الناس
وقال يمدحه	
لقدم خيرا للناس من بعد خيره فاضحى امير المؤمنين محمد فلا زالت الافات عنك بمجزل	فليس على الايام والدهر معتب وما بعد للطالب الخير مطلب ولا زلت تحلو في القلوب تعذب

لك الطينة البيضاء من الهامة	وانت وقد طابوا اعفوا طيب
وقال يملحه	
قد اصبغ الملك بالمني ظفرا قيد باسطانه الى ملك حسبك جملامين من خليفة يعتنى بامته حتى لو استطاع منحتهم	كأنما كان عاشقا قدرا ما عشق الملك قبل اذا هو الليل والنهار وان اتاه ذنوبها غفرا دافع عنها القضاء والقدر
وقال يملحه	
ان الخلافة لم تزل او تحن من شوق اليه بدوا لانام محمدا وابن الخلافة الذي جاء به ابنه جعفر مهدي خير النساء فان الله يبقيه ويبقيها	ترهى وتغفر بالامين حين دأمت الحنين اخذا لك امر باليمين سبقت برطب لخصون فرا جلا ظلم الدجون كذا ابنها خير البنين لنا حقب لتنين
وقال يملحه	
اقول والغيث وان يا غيث ابرق وارعد على الامين يمين ان لا يقول لاج	يكاد يدفع باليد محمدا منك اجود بالله رب محمدا رجاه لاجن تعمد
وقال يملحه	
وجه محمد شمس وكفاه بنود ان	ومال نجم عرس بمالاتامل النفس

فما في جوده من شهيد اى علما قد	ولا في بذله حس ت فيه الجن والانس
وقال يده	
مرجبا مرجبا بخير امام يا امين الاله يكلوك الله انما الارض كلها لك دار يا شبيه المهدى جودا وبذلا	صنغ من جوهرا النبوة تحت مقيما وظاعنا حيث صرتا فلك الله صبا حيث كنتا وشبيه المنصور هديا ونمتا
وقال يده	
تشيت الخضر بعد مشيها رددت عليها ماضى من شياها لئن كان من هارون فيك شيا كانك ان جداك عدا فاما نراك ابن من جانب كليها امام عليه هبة ومحنة	ولم ترك الابل امين تشيت وجدت منها منظر اكا ويخرب لانت الى المنصور بالشب اقرب تصير الى المنصور من حيث تنسب فمن جانب جد ومن جانب اب الاحب اذاك المهيب المحب
وقال يده	
الا يا خير من رات العيون وفضلك لا يجد ولا يجزى فانت نعيم وحدك لا شبيه خلقت بلا مشاكلة لشي كان الملك لميك قبل شيئا	انظيرك لا يحس ولا يكون ولا تحوى حيازة الظنون تحاشيه عليك ولا خدين فانت الفوق والثقلان دون الى ان قام بالملك الامين
وقال يده	
نخر الله للاميين مطايا فاذا ما ركاب سرن برا	لم تخر لصاحب المحراب سار في الماء والباليت غاب

اسدًا باسطًا ذراعيه يفتدو لا يعانير بالجمام ولا السو عجب الناس اذا راوه على صو بسمواذ راوه سرته عليه ذات زور ومنس وجناحين تسبق الطير في السماء اذا ما بارك الله للامين وابقا ملك تقصر المدايح عنه	اهرت الشدق كالح الانياب طولا غمز رجله في التركاب رة لث يمز مزا التجاب كيف لو ابصرك فوق العقاب تشق اعباب بعد العباب استجلوها بجيئة وذهاب ه وابقى له رداء الشباب هاشمي موفق للصواب
--	---

وقال يمدحه

قدر كبد لدفلين بدر الدحي فاشرقت رجله من نوره لم تر عيني مثله مركبا اذا استخفت به مجاذيفه خص بالله الامين الذي	مفتحًا في الماء قد بججا واسفرا لسكان او شهبجا احسن ان سار وان عزجا اغلق فوق الماء او هملجا اضحى بتاج الملك قد توجا
---	--

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين ولم تات بلغه الظنون ولي عهد ماله قرين استغفر الله بلا هارون الا النبي الطاهر الميمون	اعطى ما لا تراه العيون الليث والغنا والدفين ولا له شبه ولا خدين يا خير من كان وما يكون ذلت له الدنيا وعز الدين
---	--

وقال يمدحه ويغزبه

نعتري امير المؤمنين محمدا وان امير المؤمنين محمدا	على خير ميت غيبت المقابر لرابط جاش للقلوب وصابر
--	--

زهت باميل المؤمنين محمداً فلا زلت للاسلام عزاً وناصراً ولانك مرعياً بعين حفيظته تسوس مور الناس تسعين حجة	اسرة ملك واستقرت منابر كأنت للاسلام عز وناصر من الله لا تسطو عليك المقادر وهديك محمود وعرضك وافر
---	---

وقال ايضاً

ان كان رباً للهرغال مأمناً فان الله كئنا نؤمل بعده لقد عم اهل الارض منه بعدله فابقاه رب الناس ما حن والى	فلم يخطر لما رماه فاقصدا وندخرم للعضلات محمداً وجار على الاموال في الحكم واعتدك وما قر القمير يوماً وغردا
---	--

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكرك ونثرى عليك الدد ياد رهاشم ابوك الذي لم يملك الارض مثله وجدك مهدك الهدك وشقيقه وما مثل منصوريك منصوراً ففي ذلك يرمي بهميك في اعلا تحتست الدنيا بحسن خليفة امين يوسل الملك تسعين حجة يشير اليك الجود من وجناته اياخيرها مول يرمي انا مرؤ	مقامي وانشاديك والناحضر فيا من ركه دُرّاً على الدّنيا نثر وعمك موسى صنوم المتخير ابوامك الادنى ابو الفضل جعفر ومنصور قحطان اذا عدّ مفخر وعبد مناف والداك وحير هو الصبح الا انه الدهر مسفر عليه له من رداء ومئر دُر وينظر من عطاء حين ينظر اسير رهيناً في سجونك مقبر
---	--

فانك لما ذنب فقيم تغني

وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

<p> أيتها المنتاب عرجف لا أذود الطير عن شجر فأفضل ان كنت متصلا خفت ما تور الخديعة خاب من اسر الى ملك وسد ترثي ساعده فامض لا تمن على يد رب فتان ذواباته فألقوا بي ما يرهيم وابن عم لا يكاشفنا كنا الشنان فيه لنا ورضاب بت ارشف عائيه خطا سحله ذومعبر مخارم لا ترى مير المثير به خاض في لجج ذوز يكسى عشونه زبد ثم يعم النجاج به ثم تذروه الرياح كما كل حاجاتي تناوطها ثم ادناى الى ملك ناخذ لا يدك مظالمها كيف لا يدنيك من امل </p>	<p> لست عن ليلى ولا سمره قد بلوت لتر من ثمره بقوى من انت من طره وغدا في المنتظره غير معلوم مكسفه سنت حلت الى شفوه منك المعروف من كره سقط العيوق من حجره ان تقوى لبشر من خد قد لبسنا على غمره ككون النار في حجره ينفع الظمان من خصه لان ثنياء لم تعره تخسر الا ببار في قطره ما خلا الاجال من بقره يفهم الفضلين من صفه فنصبله الى نخره كاعتماد الفوف في عشره طار قطر الندف عن وتره وهو لم ينقص قويا ثره يامن ليجاني لدى حجره ثم تستدك الى عصره من رسول الله من بفره </p>
---	--

<p>ملك قل الشيب له لا تقطع عن مكرمة ذلت تلك الفجاج له سبق التقريط رائدة واذا حج القنا علقا راح في ثوبا مفاضته شاي الطير غدوة وترى السادات مائلة فهم شتى ظنواهم وكريم الخال من بين قد لبست الدهر لبس فت</p>	<p>لم تقع عين على خطرة بريا واد ولا خمره فوقختار على بصرة وكفاه العين من اثره وتراى الموت في صور اسديرى شباطهم ثقة بالحم من جزره لسيل الشمس من قره حذر المظنون من فكره وكريم الغم من مضره اخذ الاداب عن خبره</p>
<p>وقال يملحه</p>	
<p>نعم الذيك الصدوح واسقنى حتى ترائى فوق تذكر نوحا فخرج نحيها وتا بي فكان القور لحي انا في دنيا من لقا هاشى عبد الى علم الجود كتاب كل جود يا امير انما انت عطايا يح صوت المال ثما</p>	<p>واسقنى طاب لصبوح حسنا عندك القبيح حين شاد الفلك نوح طيب ريح فتفوح بينهم مساك ذبح من اغدوا واروح عند يغلو المديح بين عيبيه يلوح ما خلا جودك ريح ابدا لا تترشح منك يشكو ويصح</p>

ق يديه او نصيح فله العباس روح وهو بالعرض شحيح	ما لهذا اخذ فو صو الجود مثالا فهو بالمال جواد
وقال يمدحه	
تومأ غده ومحلله قد ف لعب المشيب براسه فتفا فاشتت ذاك البحر واختلفا وقد اشترأت الدمع ان يكفا حتى عقدت باذنه شنفنا الينتهين او حلفنا فاذا صرفت عنانه انصرف حسره وقيم ما وها نطفنا مرحما من الحيلاء او صلفنا والقمة العكياء والشعفا من ضعف شكوه ومعترفنا او هت فوه شكره فقد ضعفنا لاقتك بالتمهيج منكشفا	حلت مفاذ واهلها سرقا ونأت فماربعت على رجل واحتل اهلك سيف كاظمة وكان سعدى اذ تود عنا رسانوا صين القيان به فازجر فؤادك او استرجع قسمنا فالحب ظهرانك راكبه وتنوفة تمشى لرياح لها كلفتها اجدا تخال لها وهب لجديل لها مدا رعه قد قلت للعباس معتذرا انت امرؤ جللتني نعمنا فاليك قبل اليوم تقدمة
لا تستدين الي عارفة حتى قوم بشكر ما سلفنا	
وقال يمدحه	
كونك شجوهن منه عوار وشيبى بجمادته غير وقار الى رشاشى بكاس عقار	ديار نوار ديار نوار يقولون الشيب الوقار لاهل اذا كنت لا انفك عن اريحته

شمول اذا شجعت تقول حقيقة	تنافس فيها اليومين تجار
كان بقايا ما عفا من جباها	تفارق شيب في سواد عذار
تعاليمكم با كف كان بنا هنا	اذا اعترضتها العين صفعة
تردت به ثم انفرت عن يمينها	تغري ليل عن بياض نهار
حلفت يميناً برة لا يشوبها	فجار وما دهره يمين فجار
لقد قوم العباس للناس حشم	وساس برهبانته ووقار
وعرفهم اعلامهم واراھم	منار الهدى موصولت بنهار
والطعم حتى ما بمكة اكل	واعطى عطاها لم تكن بضمار
وجلان ابنا السبيل تراهم	قطارا اذا راھوا امام قطار
ابت لك يا عباس نفس سخيته	بزبح دنيانا وعبق بنجار
وانك المنصور منصور هاشم	وما بعد من غاية الفجار
فجداك هذا خير قحطان واحدا	وهذا اذا عد خير نزار
اليك عدت لي حاجة لم ارج لها	اخاف عليها شامثا فادار
فارخ عليها ستر معروفك الله	سترت بر قدما علي عوار

وقال

صبيت على امير ثياب مدح	فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري	ولا اعطتني لظن انقيادا
وقالوا قد احدثت فقلت اني	وجدت القول امكنو فبادا

وقال بمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلوا	فعل الملوك وعلوه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا	لم يهدموا لبنائهم ما ساسا
واذا هم صنعوا الصنعة في لور	جعلوا لها طول لبقاء لباسا
فعلام تسقينى وانت سقيتنى	كاس المودة من جفائك كاسا

أنتى متفضلاً أفلا ترى	إن القطيعة توحش لا يناسا
وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك	
لا احط الحزام طوعاً عن المج	دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بجرال لفض	ل نفيت الخوس عن اثواب
صورة المشترى لكبيت نورال	ليل والشمس انت عند انتصا
ليس زاوئش حين ساد امام ال	حوت والبداد هو لا نصبا
منك اسخى بما تشع به الان	فس عند انقاص در الحلاب
لا دهرام تستقل برالعق	رب بالليل رائداً في الحساب
منك مضى لدى الحروب ولا	اهول في العين عند ضرب الترقا
وقال يمدحه	
سالتك هل انت خرف قال لا	وانت عبد يحيى بن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة	توارثني عن والد بعد والد
ودخل ابو نواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت	
فانشده	
ها انا الرجل لا ديب بطبعه	ويزيد في على حكاية من حكا
اتتبع الظرفاً اكتب عنهم	ايما احدث من احب فيضحكا
فقال له يحيى ان الله العظيم ان زندك ليوركم من اول ندحة فقال ابو	
نواس بلهية في معنى كلاك	
فاما وزند لي على اته	زند اذا استوريت سمن تضحكا
تاقى لصنائع هتقى وتكرمي	من اهلها وتقاف لا مدحكا
ان الاله لعله يعباد	قد صاغ جذك للسماء بخصبكا
وقال يمدح كفضل يحيى بن خالد	
بدليته وفكرته سوا ع	اذا اشتهيت على الناس الامور

واحرز مما يكون الدهر رايًا وصدد فيه الهم اتساعًا	اذا عسي المشاور والمشير اذا ضاقت من الهم الصدور
وقته	
اربع البلاء ان الخشوع لبادي فعدرة مقل لك بان ترمي ولا ادراا الضراء عنك بحيلة وان كنت قد بدلت بؤسًا بنعمة سارحل عن فود المهادي شميلة مع الريح ان فانت وان هو اعصف فكم حطيت من جندل بمفازة وما ذاك في حجب الامير وزوده رايت لفضل في السماحة بدعة فتى لا تلوك الخمرة شجرة ما له ترى الناس اخواجا الى باب داره فيوم لا لحاق لفت بربك الغنى اظلت عطايا نزارا واشرفت فكنا اذا ما الحمازا الجدد غيرة تردى له الفضل بن يحيى برخاله امام خميس ريجوان كانه فما هو الا الدهر ياتي بصرفه سلام على الدنيا اذا ما افقدتم بفضل بن يحيى اشرق سبل الهدى قد ونكما يا فضل منى كريمة	عليك والى لراخناك ودادى رهينة ارواح وصوت غوادى فما بك فيها قتل بسما د فقد بدلت عيني قذا برفاد مسخرة لا تحت بجادى فهو ذراس كالعلالة وهاد وخاضت كتيار الفرات بواد ليعدك من عبس ملاب قراد افاحت لعمرك غيظ كل جواد ولكن ايا دى عود وبواد كانهم رجلا د با وجراد ويوم رقاب بوكرت بالحصاد على حيرنى دارها ومراد سنا برق غاوا وضجيع رعاد بماضى لظبا يزهاه طول نجاد قيصر محوق من قنا وجياد على كل من ثقي بروبياد بنى برمك من رايجين وغادى وامن ربي خوف كل بلاد ثنت لك عطفًا بعد كل قياد

خليلية في وزنها قرطبية	نظائرهما كل الملوك عتاده
وما ضرتها لوان تعد لجرول	ولا المزج كعب ولا لزباد
وقال يملحه	

<p>طرحتم من الترحال مرافعتنا زعمتم بان الموت يحزنكم نعم تعالوا نقارعكم لنعلم ايننا اطال قصير الليل يارحم عندكم وما يعرف الليل الطويل وهم خليون من اوجاعنا يعذلوننا يقومون في الاقوام يحكون فعلنا فلو شاء ربي لا بتلاهم بمابه سا شكوا الى فضل بن يحيى بن خالد امير ارايت المال في بغائنه اذا ضن رب المال كؤب جوده وللفضل صولات على صاحب له وللفضل اجرى مقدما من ضياد اليك ابا العباس من بين من مشه قلا نصر لم تسقط جنينا من لوع تزو عليها من حرام محرم كان لدير جنة با بلية اعز له دياجرة سا برية فيا فضل دارك صوقي بغبارها فهضنا الى خمت لبرامك معدنا</p>	<p>فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا سيحزنكم على ولا مثل حزننا امض قلوبا او من اسخن اعينا فان قصير الليل قد طال عندنا من الناس لا من ينجم اوانا يقولون لم لم هو قلنا قد بنا سفاهة احلام وسخرية بنا ابتلانا فكانوا الاعلى بنا ولا لنا هو الك لعل الفضل يجمع بيننا ذليل الامهين النفس بالقيم قنا يحي على حال الامير وادنا ترى المال فيهما بالمهانة مذعنا اذ البس الدرع الحصينة واكتنا عليها امتطينا الحضرة الملسنا ولم تدر ما فرغ الفتيق ولا الهنا عليه بان يعد ويزاثره العنا وعاينها الجنا منها الى الجنا ترى لعتق فيهما جاريا متيننا فلا خير في حب المحب اذا زنا من الجود اذ لم نلق للجود معدنا</p>
--	---

وقال يمدح الفضل بن الربيع

ويلا فيها زور	صفراء تحتل في صفر
مررت اذا الذئب افتقر	بها من القوم الاثر
كان له من الجذر	كل جنين ما اشكر
ولا تقلاه شعر	ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر	وغرد من الفدر
ببازل حين فطر	تهزه جن الاشر
لا متشك من صلد	ولا قبيب من خور
كانه بعد الضمر	وبعد ما جال الضفر
وانح في فحسر	باب ربا على المستقر
يحقد ويحقب كالاكر	تربى بايتاج القصر
منهق توشيم الجدر	وعين ابكار الخضر
شهرى ربيع وصف	حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الا بر	ونش دخارا لنقر
قلنا له ما تؤتمر	وهنا ذلن اشتر
غير عوام ما امر	كاهنا من نظر
ركب يشيمون مطر	حتى اذا الظل قصر
يمن من جبنى هجر	اخضر طامر المعكر
وبيل حقائق القتر	سار وليس للسمر
ولا تلاى السور	يسر مرنا ناسر
رمت بمشروذا المر	لام تحلقوم النفر
حتى اذا صطف السطر	اهدى لها الولم يجبر
دهيا يجدوها القدر	فتلك على لم يدر

شبه أنا لال مهر	انيك كلنديا السمر
خوصا يجاذبن النحر	قد انطوت منها السمر
طى القزار للحبر	لم تتقعد هال الطبر
ولا الشيخ المزدر	يا فضل القوم البطر
ادريس في الناس عصر	ولا من الخوف وزر
ونزلت احدى لكبر	وقيل صماء الغير
فاناس مذاهم الحذر	فرجت هاتيك الغمر
عذ او قد صابت بقر	كالشمس في شخص بشر
اعلا بما ليك الخطر	ابوك جلي عن مضر
يوم الرزاق المحتضر	والخوف يقرب ويد
لما رأيت الامرا قطر	قام كرميا فانتصر
كثرة العصب المذكور	مامر من شيء سبر
وانت تقنأف الاثر	من ذي جود وغرر
معيد ورد وصدور	وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العبر	اذ شربوا كأس المقتدر
اصحوت اذ دبوا الخمر	شكرا وحر من شكر
فانه يعطيك لسبر	وفي اعاديك الظفر
فانه من شاء نصر	وانت ان خفنا الحصر
وكثرة هرة وكشر	عن نا جذيه ولسبر
اغنت ما اغنى المطر	وفيك اخلاق اليسر
حق ترى تلك الزمير	هوى اذ فان النعر
من جذب لوى لوثر	البه طود الاناء طر
صعبا اذا لاقى ابر	وان هفا القوم وقر

<p>ثم تسامى فغفر ثم تجافى فخطر يمصع الطرف لو بر فيمن اذا عنت حفر وان راعى خيل نشر</p>	<p>اورهبوا لامر حبر عن شقيق ثم هدر بذي سبيب وعذر هلك والهل خير او نالك القوم اشر</p>
وقال يملحها	
<p>وهتك أجرة الكبير ت من الشباب الى المعير لباب من بقرا القصور بين الرصافة والجسور ت الدل في زى الذكور زدار منها والفقور والحمائل والتسبور والخناجر في النصور والشوارب من عبير روض صوادر عن غدير كتناثر الدتر النشير ميلة شاعفة السور وعرا لا جازة والعبور جم الجالس والتمير بالعنترين العيسجور ذى من الكرم الخطير فجللت عن شبه النضير</p>	<p>وعظتك وأعظة الفير ورددت ما كنت استعر وبما تحل بقوة الا وبما تو كهن ما صور اليك مؤنثا عطل الشوى ومواضع الا ارهن امهاف الاعثة وموقرات في القرا طوق اصدا غمت معبقرات مثل الخطباء سحت الى زهر يطير فراشه في لان صرت الى النهى هذا ومجر تنا نف للجرت فيه حصا ثرو قاربت من ميسو طر لا زور صفوا لله من يا فضل جاوزت الشدى</p>

<p> انت المعظم والمكتب فاذا العقول تقاطنت واذا العيون تأملت مازلت في عقل الكبي حتى تقصرت الشبي عف المداخل والمخا والله خسر بك الخلي فاذا الاذ بك الامو الربيع فضلت من قاس غيركم بكم اين التجوم التاليا اين القليل بن القلب قوم كفوا ايام مك فتدركوا حذر الخلا لولا مقامهم بها </p>	<p> ر في العيون وفي الصدور لتعرض في كرم وخير له روت عن طرف حير روايت في سر الصغير به واكتسبت من القدير رج والغريزة والضمير قة واصطفاك على بصير ر كدية حق الامور فضل الخيس على العشير قاسل لثما د الى الجور ت من الاهلة والبدور ل من الكثيرين لكثير ة نازل الخطب الكبير فة وهي شاسعة العبير هوت الرواسي من شير </p>
--	--

وقال يملحها

<p> قد عذب احب هذا القلب صلي بقيت في لتقوى الله باقية وحاجة لم تكن كالحاج واحدة يكون جهلا لطايا عفوسيرتها تري بها كل ليل كان كل كل حتى تبين في اثناء نقيت ومن يلحقن بالغراق مجبر </p>	<p> فلا تدرى دينا ان يقال صحا ولما كن كحريص لم يدع مر حا كلقتها العزم والعيانة الشرجا اذا تشايمها كانت له وشحا مثل الفلاة اذا ما فوقها جنا ورد السراة تری في لونه ملحا شم الانوف تری خطوها رجحا </p>
---	--

يطلبن بالقوم حاجات تضمنه كان فيض يديه قبل تسأله لقد نزلت أبا العباس منزلة وكلت بالدهر عينا غير غافلة انت الذي تأخذ لا يد بحجزته كما الربيع كفى أيام مكثهم تستبدون رجال الأقربين به كان المواع شأ والفضل مستترا من الجذاع إذا الميدان ما طلها من لا يضعضع منه البوس غفلة	بدر بكل لسان يلبس لمدها باب التمام بامواه الحيا انفتحا ما ان ترى خلفها الا بصا مطرها من جود كفك تا سوكل ما جرحا اذا الزمان على ولاده كلما صدع الامور وادنى ودم من نرجا قرب رؤوم وجيب طال ما نصحا حقا اذا رامتلك النخطة انتصحا بشا ومطلع الغايات قد فرحا ولا يصدع اطراف الربا فرحا
--	--

وقال يمدحه

ياربع شغلك في عنك في شغل على عين واذن من مذكرة كلاهما نحوها شاه بهتته يا فضل غاية خلق الله كلم كم قائل لك من داع وقائلة يفديانك ما اسطاعا بجهد	لا ناقتي منك لوتدرك ولا جمل موصولة بهوى للوطح الغزل على اختلاها في موضع العمل اذا ضربنا بيود غاية المثل نفس فداء ابي العباس من رجل وليسئ لان لك التاخير في الاجل
---	---

وقال يمدحه

قولا هارون امام الهدى نصيحة الفضل واشفاقه بصادق الطاعة ديا هنا انت علم ما بك من نعمة اوجد الله فيها مثله	عند احتفال المجلس الحاشد اخلى له وجهك من حاسد وواحد الغائب والشاهد فلمست مثل الفضل بالواجد لطالب ذاك ولا ناشد
--	---

ان يجمع العالم في واحد	وليس على الله بمستنكر
وقال بملحه	
عن الامر بعينه اذا شئت الفضل له دونه ما كان بينه برفضل فقولها قول وفعلها ما فعل كما السهم فيه الرشق والنوق والنقل	لعمرك ما غاب الامين ولو لا مواريث الخلافة انما فان تكن الاجساد فيها ثبات ارى الفضل للدينار والدين جاعلاً
وقال بملحه	
ما بعدها غلط ولا سهو فليهنني بك ذلك البرو لفظ الصبي ومذاقه حلو عني فليس بواسعي عفي غير التماح لقلبه هو والمال معتذر الفكمو	يا فضل قدا وعدتي عظة وبرئت مما تستريب به فاقبل ابا العباس عذرة من ان ضاق عفوك وهو ذو سعة انت الله لذ التماح له يغدو جميع المرض وافرة
وقال بملحه ريساً له العفو	
وبلا قرار عدت عن النجود كما استعفيت سخطك من جديد ولم يظلم عقوبتي مستفيد سبقت به الى شكر جدد	اقلني قد ندمت على الذنوب انا استدعيت عفوك من قديم فان عاقبتني فبسوء فعلي وان تغفو فاحسان جديد
وقال بملحه ايضاً	
والخطيئة ان اكون كذا ما كان يغمرها على سواها	اصبت غير مدامع موكدا اصبت بمنشأ انعمه
وقال له	
يا راصوا روجي سخط النجود	لم ترض عني ان قريب منك

بل استترت باظهار البشاشة والبشر منك استنار النار بالعود

وقال يملحه

يارية الوجه الجميل جودك ولو بكذا وما بقليل نيلك انما الله فرج لي واري لفظ راقا لني عنت لعا	والخال بالخذ الاسيل تسحوبه نفس الخيل لني الكثير من القليل ل من خلق الكبول روقد يئست من القيل
--	--

وقال يملحه

هل اتيتكم من القبر لولا ابو العباس ما نظر الله البسني نعبا لقيتها من مغمم فم	والناس محاسبون للحشر عجبا لي لد ولا وتر شغلت بها يد شكر فقدتها بانامل عشر
---	--

وقال يملحه

ابا العباس ما ظني بشكري وانك والله حاولت مني وكنت ابا سوي ان كنت لذي حلفت برب يس وطه لئن اصبحت ذا جرم عظيم ولي جرم فلا تشغل عنها تعاقل لي كانك واسطى	بشيء ان عفوت ولا ذميم كمعوج دعت الى متهم رحيما اوابر من الترميم وامر الالي والذكر الحكيم لقد اصبحت ذا عفو عظيم فتدفع حقها دفع الضريم وبيتك بين زمزم والحطيم
--	---

وقال يملحه ويتنصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتني لنفس فارعوى باطل وآف من يملني	لك وعود تدينه والحير عاده يتبدلت عفة وزها داه
---	--

لو تراني ذكرت بي المحر البصري	في حالة نسكه اوقاده
من خشوع ازينه ونحول	واصفار مثل اصفار الجراد
التسايع في ذراعي والمص	حفايتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفه	تعجب منها مليحة مستفاد
فادع بي لاعلمت تقيم مثله	وتفطن لموضع الاتجا ده
تراكرا من الصلاة بوجهي	توقن النفس لها من مبا ده
لو يراها بعض المرائين يوما	لا اشتراها بعد للشها ده
ولقد طال ما سقيت ولكن	ادركتني على يدك لسعاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم	على طول اماء قوت وطيب نعيم
تجاني البلاء غمت حتى كاتما	لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال مدلولاً على الربيع عائق	اسير لبايات طليح هبوم
يرى الناس اعباء على جفن عينه	ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذبحذع الانف لو ان ظهرها	من الناس اعري من سراة اديم
الاحبذا عيش الواحد وضجعة	الحذف مقلات الرضين سقوف
ترامت لها الاهوال حتى كاهنا	تحتف من اقطارها بقدر وم
وكاس كفتق الصبح باتت تعلني	على وجه معبود الجبال رخيم
اذا قلت عللني بريقك قبلت	مر اشفه حتى يصبن صميمي
بنينا على كسري سماء مدامة	مكللة ساقاها بنجوم
فلورد في كسري بن ساسار وجه	اذا الا صطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عدت ناقتي	زيادة ود وامتحان كريم
لا علم ماتاني وان كنت عالما	بانك مهمات غير مسيم

وقال يمدح الشريف بن الفضل

كنب من الحب في ذرى نيق
 بجال عيني في يافع زهر الزو
 حتى يغاني عنه تخلق واش
 جيت تفامائنة معتدرا
 كقول كسرى فيما تمثله
 يا ايها المبطون معذرتي
 ثم بما كنت لا ابوح به
 شوق الحسن صورة اثر ت
 وصيف كاسر حدث ممالك
 تشوب عزاً بذلة فلها
 ورد فما كال كتيب ينط الى
 امشي الى جنبها ازا حها
 فالحمد لله ياد قافه ما
 وسبب قد علوت طامسه
 كما تمارجلها قفا يد ها
 كما اسلمت قوائمه ها
 الى امرء ماله ابداء
 نداه كالارض والسماء فما
 فان يكن من سواه شئ فو
 وانت اذ ليس للفضا حصا
 وكان بالمرهفات ضربهم
 اغلب او في على براسه
 كما ناعينه اذا التهمت

ارود منه مراد موقوف
 ض وشرع من غير ترينق
 كذبة لفظها بتر و يوق
 وقد فرت منه بعد تخريق
 من قرصة اللص خبجة السوق
 اراكم الله وجه تصديق
 على لسان بدمع مستطيق
 من سلسيل الجنان بالريق
 نبه مغن وظرف زنديق
 ذل محب وزهو معشوق
 خصر دقيق اللها بمشوق
 عمدا وما بالطرق من ضيق
 كل محب ايضا برزوق
 بناقة فوقه من التوق
 رجل وليد يلهو بدبوق
 اذا مرتهن من مجانيق
 تسعى بحبيب لها في التامشوق
 تنقص طريقه كف مخلوق
 جودا اذا منه اطباع شوق
 غير كف الحكمة والسوق
 ضرب بنى الحى بالخاريق
 يفتر عن كبح شباروق
 باردة الجفن عين مخوق

قد جأئكم قنصل بطاريق جناة شر يفون بالبوق سل فاشبهتها بتريق في الى ضلة وتضريق الفهتر منها وصلح الموق سل لغمر التجاد بطريق قال لها الله بالنتهي فوق دون مداه من غير تدهيق القابة فالتصل سابق الفوق ليس الى غاية بمسوق لان تقوق فاي تا نيق وانت من حكمة وتحقيق	ما تراءوه قال قائلهم فانصدعوا وجهه كاتهم حجبة منك حزقا عن ابي الفظ لما تداعى بمكة الحاجز الرا وكان سيف لتربيع يادب اذ فيا له سودد اخل لا لبي لفض من سرائل الرسول في رتب ثم جرى لفضل فانطوى قلما فخيل راشا سهما يرا د به وان عباس مثل والدة تاتوا لله حين صاعكا فصور الفضل من نكوحى
--	---

وقال يله

هل منك للمكوم اظها احل بالفقر لوى وما الا لان تتلع عن قولها يا ذا الذك ابعده للذى واحد اعطيك في العشا وقاسبا ارتيت في الذك وامم علي جن الهوى افصكت عنه سن كفا بعز راوف سن اسمر وخمر ما يخبر من بعد	امونك تعيب بك بابا لى الهوى ما سار مكثارة فينا ومكثار اسمع فيه وهوى بار ان قلت اني عنك صبا اسلا ان شطت بك وضمة للورد واد وكان من شاني اخبار ثم يكون الوصف اضمار سند والمطابن امهار
---	---

وقولك علون لعل ومن هو يحن في ذا وتضيم ذا وجنة لقيت . لنتهي ستم في جنان عدن لما وفتية ما مثلهم فتية من كل محض الجدل لم يظلم يلقون في لقرى امثالهم نادتهم يومئذ لما دجا قت الى مبرك عبد ية اذ وجهت يا سيد بجدية وتحت وحل طبع مبلع كأنها مطعنة زاهية	قولك يا حارث يا حار اخ الذي يلذعه التار ثم اسماها في لجم خلا من قصب لا فيان افار كلهم للقصف مختار عباله مذ كان ازرا زيا وفي لشار شطار ليد صاروا في الذي صاروا انتخب القرة واختار وحان من بيدخت اغوار ادجها لحي واخمار بين الشاقين خشنار
--	--

كان ما برز من صلها انما ولد منو لرجوانه ما عدل لنباس في جود ولوح لم رفته القبا حق غلا اطف ما ان له يا ابن اب العباس ان الله اتنا لشدركنا رغبنا يجر ويجتري بالثبات تقبل مني ابا ان الله الايك لا تعابت به كانه ابيض ذور ونق	تحت محاني الرجل اسوار سارون مجاج وعمار رامد فاعية تيار لكن على المسر خوار دون اعتناق الارض اقصار سماءه بالجو مدرا وفيك شعار واشعار كانك الجنة والنار جريت له في الخيال ثار افياس قوام واقدار اخلصه الصيقل تبار
--	--

<p>معروفة في الناس كدار متقهقرا لرجاء مهاد في فن العنبر هدار ومن هك الناس قد جادوا تتميم في المجد لخطار وارت من الكعبة استار شوبان احلال وامرار لها من اللؤلؤ ابشار</p>	<p>حفظت صايا عن العشب كان ديبعا كاسم جاده يسقي ما غرد ذوعظم من عصم الناس قد استروا قوم كان الناس معروفهم حلو كدائي بطيها فندا ليسوا بجا فين على ناظر كانوا وجههم رقة</p>	
<p>فخف ظهره ورة اوزار شي تولى ومتمن او طار اخاف منه دريكة العار احاط علما بما حوى دار مدرجة الشانين اسرار وسيلتي جوده واشعار جود يديه يسرا باسعار وبالدلائل يهتدي لسار</p>	<p>الحمد لله ليس لي نسب والحسنات نفسي لشغري عن فلست اخشى نفسي على طمع من مينه نظرت على فقد خير من البيت كامن و على اذا انجعت العباس ممتدحا التي حرى يا ن يبد كني عن خيرة حيث لا مخاطرة</p>	<p>وقال يمدح ايضا</p>
<p>ثم اذا جتتم واخطار جودا ورجا بالسر الضار يهمض بحاليك غير عوار واي حذق واي امرار سروع ولا يقدون عنجا تدارك الملك من شفاها</p>	<p>الله الربيح اي ند ينازع الفضل من خلافة وايهي ما تنبك نائبة واي علم بما ترينهم رزن من ابيح لا يهيم ال جداك يوم الحور اذ قلوا</p>	

تلك لما لي اذا ما كنت مفتخر	قد شرق النور لجامع النار
وقال يمدحه	
<p>والدار طبق اخراس على فيها ولم من الحين عين ليس عينها ياد منة سلبت منها بشاشتها ايدت عواصي من مع اطع لها لا عطفن الى الصهباء عن من موصوفة بفنون الطيب طالها ترى نظائرهما يخضعن هيبتهما عاطيتهما صاحباً صابها كلفا فأعقبت الى اموراً فات غارها تجتأب اغبر تفتن الرياح به فتارة يطعن السار من بحريته اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت الى به الفضل عباس ليس الى ان السحاب تستجيب اذا نظرت حتى ظم باقلا ع فيمنعها وطى الربيع ووطى الفضل ما اقتر وشمراء فلما شمراء لها</p>	<p>واعتاقها صم عن صوت داعيها طول الملالة ان تجر ما قيها والبست من ثياب المحل باقيها لما رمت بطرفي في نواحيها لم يبق من عهد لها الا ثا فيها عمر فلم يعيد ان رقت حواشيها فقد غملت لما احللتها فيها حرباً لعائنها سلماً لحاسيها فاد الزمان وقاد السوط هادها صباحاً جوباً لها صياشاً ميهها وموضع الشراحياناً مناجيها جري لسوانق تحثوا في نواصيها هذا ولا ذادعت نفسي واعيها الى نداه نقاسته بما فيها خوف العقوبة في عصيان شيها من المكارم انشاد امعاليها جري فقال كذا قال الروي تها</p>
وقال يمدحه	
<p>بعيدته عن الكاس ح من صحب وجلاس تصاها مع الحاسي</p>	<p>اما وصدود مخمور فلما ان خشي لا لما وان لا يقبلوا عذراً</p>

يكفى فاتر العطر لنامنه مواعيد لئن سميت عباساً لد في الجود ولك وبالفضل لك لفضل	رخيم الدن مياس بعينه وبالراس فانت بمياس وعباس لك الباس ابا الفضل على الباس
وقال يمدحه	
اتحسني باكرت بعدك لذة وانتفعت عيني بعابر نظرة جفاني اذ ايوما الى الليل سيده ولكني استشعرت ثوب استكانه وخلان اصفيته الود كله بان لا يرى الا لامرئ طاعة	ابا الفضل ورقعت عن عاتق خذ واثبت في كاس لا شرها نضرا واضحت عيني من مواعيد صفو فبت وكف الموت تحفر قبرها واثبت في عالي الحبل له ذكرا وان يكسوا اللذات دعفتها هجرا
وقال يمدحه	
ساده اذنوك ثلاثة ما منهم ساد الربيع وساد فضل بعد عباس عباس اذ احترم المورى	ان حصلوا الا اغرق ربيع وعملت عباسا لكريم شريع والفضل فضل والربيع ربيع
وقال يمدح الفضل بن الربيع	
لمن طلل امر شجه وشجا لي بلو فازد عتني للصباء رجيته ولو شئت قد دارت بك قرقل ولكنني عهدت من لا اخونه وخرق مجل الكأس عن منطق الخنا تراه لما تسا الندامى بن علة	وهاج نضوي وهاجر لا وان يمانية ان السماح يمانى مري من اللبس لا من يد حصان فامى وفي يا يزيد ترا لي وينزلها منه بكل مكان ولشيئ لذه رضيع لبان

<p> إذا هولقلى لكأس يميناء خانه تمنعت منه ثم اقصر باطنى وعنس كدابة الفذاف ابتذلتها فلما قضت نفسى من التبير ^{قضت} ما أخذت بجبل من حبال محمد تغطيت من دهرى بظل جناح فلو تسأل الأيام راسى لما درت أذل صعب المكرمات محمد يجل عن التشبير جود يستمد ينعيك معروف السماء وكفه وان شئت الحرب لعوان سملها فلا احديسى بمهجة نفسه خلفت ابا عثمان فى كل صالح </p>	<p> اماويت فيها وارتعاش بنان وصمت كالجارم بغير عنان لبكر من الحاجات اولعوان على ما بليت من شدة وليان امنت به من ناشئ لحدثان فعينى ترى دهرى وليس يرانى واين مكانى ما عرف مكانى واصح ممدوحا لكل لسان اذا مرحت كفاه باهطلان تجود ببح المرفى كل اوان بصولة ليث فى مصاء سنان على الموت منه والقنابتان واقسمت لا يبنى بناءك باحن </p>
---	---

وقال يمدحه

<p> ما ارتد طرف محمد فاد النلا بعنانه يا اعنوليت على نذا فصانداه براحتى وعلى سور مانتى فلوان دهرى رابى </p>	<p> الا اى ضرار نفعنا وتسربل المعروف دغا ك اريتنى تراوشفعا اعلوجها الافلا سقرا من جور وان خفت كسى لصفعتة بالكف صفعا </p>
--	---

وقال يمدح جعفر بن ابي جعفر اخا الفضل بن ابي جعفر

<p> اتسلمنى يا جعفر بن ابي الفضل واقى فتى الناس مرجوم مقامه </p>	<p> فن الى اذا سلمتنى يا ابا الفضل اذا انت لم تفعل وانت لوالفضل </p>
---	---

فانت حق الناس بالآخذ بالفضل ولا تقصد واما كان منكم الفضل	فقل لا بني لعباس ان سنن ذنباً فلا تجردوني ودعشرين حجة
وقال همدح عبدالله بن النعمان بن الحارث بن ابي ربيعة	
واربع وقل لمفند مولا لم يبق في غيري افضل صافي السمت واجتو النجلا رتب الجسم فبايز المشلا وتراه فيه طبيعة اصلا واجعل لعقبك ذخراً نخلا وليبني حسناً كما ابلى بعدا لك اذ كنت الى اهلا كانت نتيجة قوله الفعلا	تحالديار واهلها اهلا حب المدامة من هجت لها اني نذبت لحاجق رجلا وسمت به الهيم العظام الى تلقى التذ في غير عرضا فاسبق يا عبد الاله لها كل اباك يكلم الفضلا اني وصلت بك الى رجا على واذا وصلت بعاقلا مولا
وقال	
فصبا صوة ولا ت اوان وجزي الله كل خير لسان ق الى اوجه هناك حسان ر الى الشطذ والقصور الدمان وعشيري الى بيوت القيات الغمر من احبه بالبنا ن مترعات كخالص الزعفران فلا را فخاريت الجولان وتمني واستر في الاما ق حيث لا تعتدي صروف الزمان	ذكر الكرخ نازح الاوطان لا جرى الله دمع عيني خيرا ليس لي سعد بمصر على الشو نازلات على الصراط هادي اذ لباب الامير صدر فخاري واعتفالي المولى لاختلس واعتمالي الكؤس في الشرب تسع جال بلبس د وطم فكفى شمسا يا ابتني بشرى بميت مصر انا في ذمة الخصب مقيل

<p> كيف اخشى على غول الليالي علقتنا من الخصب جبال سطوات الخصب اجالها كل يوم علي منه سما حية تصرع الرجال اذا ما واذا ما جرح الجياد طواها واذا هزمت الخليفة للجبا فادنى نوحك الرجاء فصدقه انما يشترى المحامد حتر </p>	<p> ومكانى من الخصب مكانى امنتنا طوارق يحدثان ونداء سلاله الجوان ثروة تسهل بالعقيان صار عوارية على الاذقان او حلالتيان يوم الرهان س مضاهها كصنام المندح ت رجاء واخت جلدكنا طاب نفسا لمن بلا ثمتنا </p>
<p>ولما قدم ابو التواس على الخصب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء يفشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصب لا تشدنا يا ابا علي فقال نشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف مايا فكون قال هات اذنا نشده القصيدة فاهتزله وامر له بجاء</p>	
<p>سنية عظيمة وهي قوله</p>	
<p> اجارة بيتينا ابوك غيور فان كنت حلا ولا انت حتر وجاورت قوما لا تراوهم فما انا مشغوف بضرة وانى لطرف العين بالعين كما نظرت والريح ساكنة لها طوت ليكتير الموت عن كثر فاوت عليا حين بدلتها تقلب طرفا في حلاج مخارة </p>	<p> وميسور ما يرجى اليه عسير فلا برحت منى عليك تنور ولا وصل الا ان يكون نشور ولا كل سلطان على قدير فقد كنت لا يخفى على ضمير تفينا ارساخ اليد بغير نور اذ الغب لم يثبت على شكير من الشمس قرن الضرب عبور من الراس لم يدخل عليه دور </p>

<p> تقول الله من بيتها خف مكي امادون مصر للغبنا متطلب فقلت لها واستجلتها بواور ذربي اكثر حاسديك برحالة اذ الم تر رارض الخصب كائنا فتي شتر من حسن الشاء بما له فاجا زه جود ولا حلدونه فلم تر عيني سود مثل سود واطرق جانباً البلاد بحية موت لدار الجور في دار امنهم اذا قام غنته على التاق حلية فمن بك امسى جاهلاً بمقالتي وما زلت توليه النصيحة يا فعا اذا غاله امر فاقا كفيته اليك رمت بالقوم هوج كانوا رجل بنا من عقر قوف وقلدا فا نجلت في الماء حتى رآيتها وغمرت من ماء النقيب بشرة روافين اشراقاً كناس تدمر يؤمن اهل الغوطين كائنا فا صبحن في الجولان يرضحن صبحها وقاسين ليلا دون بليسا لم يكد واصبحن قد فوزن من اخر فطرس </p>	<p> غزى علينا ان نراك تسير بل ان اسباب لغنا الكثير جرت فجرت في جرحين عبير الى بلدة فيها الخصب امير فاي فتى بعد الخصب تزور ويعلم ان الدارات تدور ولكن يصير الجود حيث يصير يحل ابا نصربه ويسير خصبية التميم حين شور فاضوا وكل في الوثاق اسير لها خلق بين الفناء قصير فان امير المؤمنين خير الحان بدا في الارضين قدير واما عليه بالكفاء تشير جاجها تحت الرجال قبور من الصبح مفتوق لاديم شهير من الشمس في عيني باغ تغور وقد جان من ديك الصبح دير وهن الى عن الملمخ صور لها عند اهل الغوطين ثور ولم يبق من اجرامهن شطور سنا صبح للناظرين ينير وهن عن البيت المقدس زور </p>
---	---

<p>طوالب بالرجيان غرة هاشم فما انت فسطاط مصر اجارها من القوم ربا م كان جبينه زهابا بخصيب السيف والريح جواد اذا لا يدك كفر عن الشدة له سلف في الاعمال كاهنهم والى جدير اذ بلغتك بالمنى فان تولي منك لجعل فاهله</p>	<p>وفي لغز ما من حاجته شفور على كبرها الا نزال بحير سنا الفجر ليس في ضوؤه وينير وفي المسلم نرى من بر وسرير ومن دون عورات النساء غيور اذا استؤذ نوا يوم الشكلا بدور وانت بما املت منك جدير ولا فاق عاذر وشكور</p>
وقال يمدحه	
<p>يامنة امينها التكر اعطيتك فوق منال قبل يشى اليك بها سوا لفة ظلت حيا الكأس تبيطنا في مجلس ضحك المستور ولقد تجوب في افلا اذا شديته رعى الحى فانت تشى على الحادين فاحصل اذا ما رفعت شامرة اما اذا وضعت عارضه وقسفا حيانا فتحبها فاذا قصرت له الزماسه فكانه مصغ لتسمع تنفى الشدا عنها بك خصل</p>	<p>ما ينقض منى لك لشكر من كان قبل مرأى وعر رشا صناعه عينه سحر حقى قهتك بيننا الستر عن ناجذير وحلت الخمر صام النهار وقالت الغفر مثل الجبال كاهن قصر تعاله الشدران والخطر فقول ذوق فوقها سر فقول ارمح فوقها ستر متر بما يقتاده اثر فوق المقام ملطم حر بعض الحديث باذن وقر وحفل لتبييت نيت الضفر</p>

<p>يرحالك بها بنو ابل انت الخصب هذه مصر لا تقدراني عن مكامل ويحقرني اذا صرت بينكما التي بعش ماؤه مصر</p>	<p>غبوا فاعبتهم بك الدهر قد تقا فكلوا كما جدر شيئا فالكما به عذر ان لا يحل بساقتي فقر ونداك بعشر اهل الغمر</p>
وقال يمدحه	
<p>لم تدر جارنا ولم تدر هبت تلوماك غير غادرة واستبدلت مصر وما بعد ولقد وصلت بك الرحا ولي فبما ناسف الملوك من الـ ومحدث كثر من طرائفه اني لامل يا خصب على وكذاك نعم السوق انت لمن انت المبرز يوم سبقهم علم الخليفة ان نعمته كان اذا عصب الامور به فاقلع بسبك غلة نزلت</p>	<p>ان الملامة انما تنرم ولقد بدالك اوسع العذر ت ارضي ليلها ابو نصر مندوحة لو شئت عن مصر حور الحسان وعائق الخمر عان لك بقلعة الوفـ يرك اليسارة اخر الدهر كسدت عليه تجارة الشعر ان الجواد بمرقة يجبر حلت بساحة طيب النـ ما ضل لغزته جامع الامر بي عن بلادى وارقر بشكر</p>
وقال يمدحه	
<p>منحتكم يا اهل مصر نصيحتي ولا تلبوا وثيل لسفاهة فكري فان يدب في افك فرعون فيم رماكم امير المؤمنين بحية</p>	<p>الا فخذوا من ناصح نصيب على جد حامى الظم غير كـ فان عصا موسى بكف خصب اكل الحيات لبلاد شرب</p>

وقال يمدح ويخاطب بنتاً ثانياً	
لباب تكبري فوق بجوارى	فان اباك اعتبر الزمان
متى اجتمع ابا نصر ومصر	فما للدهر بينكما مكان
فتى يوما هل فطر واضحى	وينوز يعد ومهرجان
وقال وهو مبصر على سطح مع الخصب يستقبله رفقة يريدون	
الخصيب فقال	
فلا استزوت عصبه فاقبلوا	وعصبة لم تستزروهم طفلا
رجوك في تطفيلهم واملوا	والمرجأ حمة لا تجهل
قابلهم خير فانك الافضل	وافعل كما كنت قد يما تفعل
وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله ج	
خليل هذا موقف من مقيم	فجوا قليلا وانظرا هيلم
اذا شئت لم تكثر على ملازمة	واعنف حيانا فتكثروا حي
وطيف سرى والهم ملق جوابه	على واقران الذي لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر	الربنا والليل بالليل يرتى
سقى خليل الله كنت ابن صبق	تجالت عنها ثم قلت لها اسلم
وقد ثبتت عنها يعلم الله توبه	تليت مكان الشرمى المكنم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد	عليك بنات الدهر من قنم
هو الم لا ينحشى لحوادث جاز	فخذ عصمة منه لنفسك وتسلم
لقد حط جارا العبد ربه حاله	الحيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار حرثوم عزة	وعادية اركا لها لم يضره
اذا اشتغبت الناس البوت فافهم	اولوا الله والبيت العتيق المحرم
راى الله عثمان بن طلحة اهلها	فكرمه بالمستعان المكرم
واغطرتهم دون النبي نفوسكم	بضرب نزيل الهام عن كل مجثم

فان تغلقوا ابوابها لا تغفوا اليك ابن مستن البطاح ومنيا مهاري ذا اشرعن بحر مفازة نفخ للغامر الجعد ثم ضربته جدا بئر ما ينفك في حيث بركت الح ابن عبيد الله حتى لقيت قالقت باجرام الاسر وبركت	وان تفقوها تستطفك تسلم مقابلة بين الجديل وشدة قم كوعن جميعا في اناء مقسم على كل خيشوم نبيل المخطم دم من اظل اودم من محدم على السعد لم يزجر لها طير اشام بالبحر يدي بالتوال وبالدم
---	---

وقال يمدحه

عجيبا كيف ابقى لم يقاس الناس داء اي شئ بعد ان الله ولقد شق على المح ليت شعري هكذا ونصيح قال لا تعيش كدت من غيظ عليه ويك ان الحب لم لمسؤل امرتني من قمر بين نجومنا انعم الاردا ف منه واذا ما قام عيشي ثم لون ينضج الخمر حب هذا الاسير ذا فاشدون بالحب كفا	ولقد اثنيت عشقا كالهوى يبلو ويبقى ح يجري ليس يرق ب ما شاء ان يشقا ن اخي عروة يلقي هلك لنفس خرقا اذ لحاني اتفقا يملك سوء رقي قا على غمك عتقا صب في الصدر حقا وانطوى الكشح ودقا مالت الاردا ف شقا ر صفا منه ورقا يمحق الاعمال محقا وصلن بالحب ربقا
--	--

<p> أما أسعد رجب وبلادي بلاد قد شقت الليالي طائقات راسبات نحو إبراهيم حتى فوقها الود المصنقى قال إبراهيم بالما قسم الرحمن للام فلك المال الملقى جاء إبراهيم حتى واذا ما حل من ارض كان ذاك الافق افقا فلو اني قلت آ وا ما ترى النيلين الا ايها الشام وهما لا توخن اليه الـ كل يوم انت لا ق اكسى ريش جناحي وتعالى من قر يش وجرى جرى جواد </p>	<p> بالهوى قوما واشقى او حش للبلدان طرقا بذباب الريح شفا جتها عنقا فعنقا نزلت في لعد وفقا والمديح المنتقى ل كذا غربا وشرقا هبة من كفيك رزقا ملك العرض الموقى جعلوه الناس حقا من الارضين شقا انصب الافق وابقى ليت يوما قلت حقا من يدي كفيك خلقا من ابي اسحاق برق دهر يوما تنقئ ووجهه للجود طلق جعفر شمع ترقى جوهر العز المنقى قد افاق الخيل سبعا </p>
وقال	
<p> اختصم الجود والجمال فقال هذا يمينه </p>	<p> فيك فصارا الى جمال المعرف والجود والنوال </p>

والظرف والحن والكمال كلاهما صادق المقال	وقل هذا وجهه لي فافتراقك عن تراض
	وقال
قبله ثم قبل ذلك جد يتلاقى نزاره مع معد من اب لاب ولا ام بعد غوثا من مستغيث يوده خزني لقول جيد واجد ومجد اليك خيم مجد تالد شجر عتيق فرند	قل لمن ساد ثم ساد ابوه وابوجه فساد الى ان ثم اباه الى المبتد يا بن مجوحة البطاح عبد الله فاهتبل عند الصنعة واذ واستزارني الى مكارمك لفق عبد ربي ذا انتهي ابطني
	وقال
امله عنه فزالا لا صار او خيالا جنوبا وشمالا يملا العين جمالا لها الحور الغزالا ن فيمشين ثقالا بصياصيبها طوالا رميقا واكتحالا ظلمة الليل جمالا تقدم العيس الجمالا ها وتستوفى الحبالا يسبق الطرف نقالا	هل عرفت التزييع اجلا بشروى قد عفا لا جوت الریح عليهن رب ريم كان فيها ولقد تقنصك لعين في طباء يتزاور قد تبدلن فروغا كم شغيفين لعين منهن وفلاة البستها قد تبطلن بحرف يفعم العبط باخرا ذات لوت شد قتي

وهي في ذلك من ابرا	هيم تستشفى خالا
خير من خط به التركب	المخبون الرجا لا
قال ابراهيم بالمسا	ل يمينًا وشمالا
فاذا عد جواد	معه كان محالا
ليت من كان عدوا	كان لا ابراهيم مالا
جاد حق حصدا لنا	قة واجتت السوالا
لم يقل فعل الا	اتبع القول لفعالا
اجود الناس ولو اصب	ح اسوال الناس جالا
يا ابا امحاق لو تنص	ف منك المالحالا
ما لرجل المال امت	تشتكي منك لكالا
لم لا موالك من جبا	اخيته منها وكالا
اترى لا حراما	وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الاذ	وامر لم يسو واقبالا
وقال يملحه	
عوجا صدور الخائب لنزل	فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصيد متركا	محو الا على مغربل الاسفل
لمرحناته تستمر به	تجنب طورا وتارة تشمل
وكل ربح يتحقق ساكنه	عما قليل لا بد ان يتجلى
سار له من عنه الاحبة اذ	ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخطط النجوم به	من كل فن كنا نختل
في سكرة للهو وعدياء لا	نسمع غير الضبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عيائته	روحت نفسي العاذل المحل
والنفس ما لتكن لسكرتها	عاذلة لم ترجح الى عدل

<p>بصحة الشرايط سرب دجهم في البرق لا ينكل تحريك صوت وقول جميل كفاه من ماله الذي يذل انت لما تسلك اذا تفعل تملك عطيتك الى الجند لم يعطه اخوه الا اول هيم رزق الضعيف والمول لا على جود كفه يحمل الا وادنى فعالة اجل يدع جواد الا وقد يحل</p>	<p>ومهم جرة بخاطرة لجرس اتم الشمال وتعت وجنا تكفي بالسير راكبا تؤمر قوما الحب ما ملكت يا ايها المستكدر تسال احلف بالله لو سألتك تبارك الله ان ذا كرم قد جعل الله في انامل ابر فمات من يخوفه زمن ولا جملا في الناس تعلم يا فاضح النجا ما تركت</p>	
وقال يمدح عبدا للحمام مؤلا بي جعفر		
<p>وصيته بيني وبين يد الدهر وقال ابو عمرو لها وابو عمرو ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر وقادوره عتيا يقرب من وذر او يرعى من الا فات من حيث لا يدرك</p>	<p>جعلت عبدا دون ما انا خائف اساد اليه الناس من كل جانب فقل لا يحب الكسب الا ا حله عيوف لا خلاق الكرام وهداهم وتقصركم لدهر عن اجاده</p>	
وقال يمدحه		
<p>دارسات يدك النقا او واصبنا منهم بلمح وصيدا فاسلمني خصنة الا نا مل رو كفا في كفا وغرا وحا</p>	<p>لا تنو جا على سومر ديار قل غنينا لهن عمر الطويل يا ابنه الفولن تراعي ربيب ان بيبي وبيته ابا عبد</p>	<p>لا تنافي في علمي لا تنافي في علمي لا تنافي في علمي</p>
وقال يمدح حنظلة مؤلا لها بنو المريد		

<p>يا خليل ساعة لا ترمي مامرها بدار زينب الا ذكرتني الهوى وهن رميم تتجافى حوادث الدهر عني قال لي الناس اذهرتك الليالي فسالته اذا سالت عظيمًا</p>	<p>وعلى عصى صبا بة فقيما فضح الدمع شرك المكتوما كيف لو لم يكن درسا رميما كان في جانب الحين مقيما ابشر فقد هربت كريما انما يسأل العظيم العظيم</p>
وقال	
<p>تلقى المكارم للحسين ذليلة اعطيت اثمان المحامد اهلها ان الامام اذا اجتباك لسم لم يبل مثلك عفت وتكرما وخالطت خوفك لئلا له بخوفه</p>	<p>واذا سواء يرومها شتت وكسبت صفوتها ونعم المكسب لسد فيما اتى ومصوب وخزامة في كل امر يجزب فعلت ما تاتي وما تتجنب</p>
وقال يملح موسى بن الفضل الوصيف الخ الحسيني	
<p>طاب الهوى لعبيده وقادني حب ريم كالبدر ليلة عشر بدا يدل علينا فاصطادني نجاشي فقتل نصب عدو لا استطيع فرارا حتى اذا سد لحي في وعسكر الحبت حولي فان عدات يميننا</p>	<p>لولا اعراض صدوده مهفهف لكشف روده واربع لسعوده بمقلتيه وجيده قنطاره في بروده فاسى لفؤاد كطود من برقه وروعده بعيت بين سدوده بخيله وجنوده خشيت وقع وعوده</p>

<p>لا بد لي من وروده هبت زار اسوده فكيف لي بصعوده بحر الهوى بملوده مقنع في حديد ويلاه من تجريد حذار ماضى جلده في دين يوم عيله ضل الطريق بنيله ركبت نهج صعيد من حذر موت وعوده بين موسى وجوده د فعت خوف شديد اكل عن تعديده دام وانف حسوده في هزجه ونشيد بنخلقه وعقيد من شاح لنا وما استكل انقاد وليد</p>	<p>وان شمالا فبوت وان رجعت واليه ونصب عيني طود وتحت رجلى بحر وفوق راسي كتي بجرد لي سيفنا فلست ارفع طرف ولي خشوع المصل كانني مستهام ولاح لي منه نهج فالويل لي كيف انجو لا شئ الا سقاني فكر شديد به قد لامر بعد اخر ايام انف حسود غنى التماح بموسى وكيف يهزج الا من شاح لنا وما استكل انقاد وليد</p>
<p>من حاجة علقنت ابا تمار بقيت مكارمها على ايام لبتيك واستعدبت ماء كلابي حتى يكون نتاجها التمار</p>	<p>وقال اهدح عبد الوهاب بن ابينا جلي ما حاجة اولي بنسخ عاجل فرع تمكّن في اروم عمارة ازديتكم اللهم اجبتني فادع المواعيد التي الحقها</p>

فلئن بسطت يداي الى بنا ثل كفر ارحب ضلالة اطفأتها ان الملوك رأوا اباك باعين فاستودعوا يتجانهم تمثاله من لدن ارض شير بملكه	فلقد هزتك هزة الصمصا ورضاع جهل كدت بقطام قد كحلت بمراد الاعظام وانته يعلمه مع الاقوام حتى ابن سواكل الايام
--	--

وقال يمدح ابا بن زبيرا الثقفي

مارات عينا بمنزله ترك الدنيا طالبا ورصى من كل فائدة فهو في الاخوان مقتسم مثل مسك تدر في ملا فاشتهاه كل منجيب	هو اغرم من اخي الثقفي غير غدول ولا اسف بجليل واصف صف في كرامات وفي تحف فاح فاستولى على الطرف وهواه كل ذي شرف
---	---

وقال يمدح ربيعة بن زرار قاطبة

قل لدا رحيته درس هاجر غنم سكنهم فجا الاشيها فيها لبعضهم وصاحب رعتة وقد شاطا بكاس صدق لزم من جلوة اباحها الدين الخفيف على مياها ذات منظر حسن ما انفاك لله في رعيته اذا استاذ احبا لمدته	من صمم ما عبيتا وخرس هجن من جنة ولا انس في جوار المقلتين واللحس لظلماء الاحشاشنة الغلس الملك بالربغ ليلة العرس مر تصد من خراش الفرس ويا لها ذات مدخل سلس ذخيرة من ربيعة الفرس اضر من ذا كشلة القبس
--	--

وقال يمدح عثمان بن قنينة بن ابي سلمى

<p>لن الدار تسر بلبت ببلاها لا تكذبت فيما زال بهمة فاقر الهوم اذا اعرتك شملة لتزود من قحطان قرها مقاولا خضعت لعثمان بن عثمان العلاء تسمى الكارم حيث يسمى حله سيف منايا الناس فيه كوامن فاذا الخليفة هزه لضريبة وكذلك عك لا تزال سيوفها قوم اذا وجدت عليك صدورهم فاحفظ عدلها وصل لرحمها</p>	<p>انستك ديتها وما تنساها ابدا وان خيرت ان ستناهي عبلت مناكها وطال قراها لامعجا صلفا ولا تياها حتى تستم فوقها فعلاها واذا غدا من منزل اغداها معطوفة اليمنى على اخراها انحى على مكروها فضاها تهل من هج القلوب ظباها لمترض عنك منية تلقاها فكما عرت سيوها ومضاها</p>
وقال يمدحه ويمدح الرشيد	
<p>هارون خير بني عدنان ان نسبوا هارون انك للسادات من مضر يستيقظ الموت فيه عند سلته</p>	<p>وخير بن قحطان عثمان بن عثمان وان سيفك في الاسيا من ثان فالموت من نا ثم فيه ويقطان</p>
وقال يمدحه	
<p>عثمان يا اكرم البرايا ما جمعت لحظائك لما المال يفنى على الليالي بني المعالي له ابوه</p>	<p>من ذي معد وذى يما ومعد ما قط في مكان وجود كمنك غير فان فبد في ذاك كل بان</p>
وقال يمدح بنتا له اسمها برة	
<p>الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة فيا بنت بريتي حياقي وان امت</p>	<p>ولا ابنا فما احلى لديتي وانفس فلا تدخريني معه اذا رمس</p>

فلا ك ابن سوء لا يرى لعشيرة	صلاحا ولا يعطى اللوا فیراس
تحت اباه احب من لا اباه	وتذكره في الصدر وحشي فیاأس
وقال يمدح موسى بن نجمل الصيني	
فلما ركا لصيني طرق ولا ارى	ابا منزل في الجدار ابن ابي سهل
فهذا له طبع كماء عمامة	وهذا له حلم ينيف على الجهل
وقال يمدح الحسين بن اسماعيل	
يا قمر الليل اذا اظلم	هل ينقص التسليم من سلما
قل كنت ذا واصل فمن ذا الذي	علمك الهجران لا اعلم
ان كنت لي بين لوري ظالما	رضيت ان تبقى ان تظلم
هذا ابن اسماعيل يبنى لاهلا	ويصطفى الاكرم فالأكرما
يزيد ذا المال الى ما له	ويخلف المال لمن اعدما
يرى نتهاز الحمد اكرمة	ليس كن ان جثته صمما
سل حسنا تسأل به ما جلا	يرى الذي اعطا كرمنا
وقال يمدح الحسين بن عيسى	
رفع الصوت فادع	يا ابا عيسى الجواد
كن عبدا يا ابا من كان	ن غياثا وعماد
وتدارك جسدا ما	ت او قد قيل كا دا
قل له ان قال قد تا	ب نعم تاب وزا دا
واضحى للتوبة عنى	فاذا ما عدت عادا
وقال يمدح احمد بن حو	
دم المكارم بالفسطاط مسفوح	والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم	لما حوى قصب السبق المسامح
اموالكم حجة والخل عارضها	والليل مع جوده فيه التماس

لوندي بن حوے احمد نطق	منى المفاصد في البحار
وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني	
افخر بفسان في ذكركم وما لفسان مثله ابدا	وعاصم وحده بفسان ولا كفسانه لقطان
وقال يمدح رجلا اسمه اتيق	
شاء ايوب ان يكون جوادا وكذا الانسان يفعل ما شا لا ادى العذر للمقصر ما لم	او يحيا من الرجا ان فكانه اذا كان ذا دابة مبان يا سر الله بطشه بزما من
ووجد في بعض الكتب منسوباً له قوله	
اصبحت هواها واهوى لردا لم تضحك الدنيا ولا اهليا خليفة الله الجواد الذي لستجهل الاعمال اسبافه ويغرق البحر اذا استمطوت ثبتت ذاما البحر ابدت له علق امر الختف في سيفه	لكل من اصبغ مولاها الا من هو هواها لو سئل الدنيا لا عطاها اذا على الاعداء املاها راحتة في قبضته جدواها نابا وكان الموت يخشاها ومر في الحومة يصلاها
وقال	
اغمر من الغر الكرام ولاؤه يطيف بيل من النقع اوكد	لهاشم فيه الدين والفضل والفخر على ان ضوء المشرق له فخر
وقال	
لا اعير الله رسما لا ولا احفظ منهم فاذا ما كان كون	ليعيبوا الحبيب لا اخلاي العيوب تقت بالغيب خطيبا

يحفظوا مني لغيبا	احفظ الاكوان كيما	
	وقال يمدح نفسه	
لفظي في نظركم غرامه اذ ليس تتبعني نداه ب ولا توحشني الملا في محاسن ذي راسا لا استعيد بها كلالا تلفي مغبته نداه اذ انظر التسلامه	عف ضميره هازل لا استهش لي الصبا مستظلف لا استرا ولنما نزهت عي اهدك الطرف الحديث لا غايقي منه هو ان المحب تبين نظيره	
	وقال ايضا	
ليس المرقه سقى الراح بالراح تبادروا والقرى الضيفان اسماح من الاراذل وماتوا بارماح	دع من يعارض اقداحا باقداح عهدك تقوم اذا ما حل زائرهم عاشوا باسيا فهم فتكابل امن	
هذا اخر مديحه والحمد لله وحده		
ومن مديحاته التي هي قريية من شعره قال عبر والورا		
عفت غير سفع كالحام جوائما صفوا تعقبها الرياح صرائما وتغنم في القوم البراء الغنائما فلمست لعدو ذلك كان لائما فقد اخذت كفاك حزرا وعاصما وشدوا الى اللبات من المعاصما وهم اسروا الطائي في الجود خائما غريب اذا عدوا انحلال لقوائما	الاحي اطلال الرسوم الطواسما وارى لمخيل طالما ريدت به طوالبا قصي الوتر حتى تناله وصاحبت عمر احين شبت وشبابه اذا ما اعترى شد حل لذمة هم سلبوا المغلوب جابر الزلما وهم ولدوا عبر الذهبي فاكروا ثلاثه اذعالي اسمر لا يبعدنا	

وقال في رجال سمه مآلك

روحاً على اليوم بالكأس	بشوة تذهب بوسواس
من قهوة كالمسك حيرة	كأفها الياقوت في الطاس
في مجلس لغيره عرياب	جلاسه من خير جلاس
كلامهم حيت ياستيك	بالترجيب الغض مع الأس
والياسمين الغض يود	منه أكليل على الرأس
الآن طالب الشرب في سقفة	منها باخاس واسداس
وغنى بن سريج لها	يا دمنة الحى باوطاس
اقول للدهر قد عصف	منه بانياب واخراس
يا دهر اذ بقيت لى مآلكا	فاذهب بمن شئت للناس
ما الناس الا مآلكا وحده	غير حشرات ولسناس
لومسح الكف على صخرة	اعشب ظهر الصخر القفا
وكلم الجناة في حاجة	قال على العيين والرأس
يا جالب لناس الى فارس	تركت بغداد بلاناس

الباب الثاني في المراثي

وقال في رثاء الحسين عليه السلام

وقفت على دار النبي محمد	في لقيتها قد اقرت عرصاتها
وامست خلاء من تلاوة قارئ	وعطل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذ اللأنا وجنة	من المناسبات شيى الخفين جلاها
فاقرت من السدادات من الهما	ولم يجتمع بعد الحسين شتاها
فعينى لقتل السبط عبر ولوعتى	على فقدتم ما شققى زفراها
فيا كبده كم تصبرني على الاذى	اما ان ان تقوى ذا حسراتها

وقال ايضا

يا شيعة المختار فوجو المصراع تطأ الخيول الجاربات بركضها وال رسول الله يشهرن بالملأ ورأس الامام السبط في رأس ذابل وينكتة بالخيضان شماتة برزن النساء الفا طيات حشرا نوادب يחדشن الوجوه تفجعا	الشهيد بالدمع الغريز نجودا ويغفى بعد ذلك صعيد وال ابن هند في الخد ورتعود طويل على رأس لسان يميم به وسرور كافر وعنيد عليهن من نسج الشكول برود وتلطم بالأيدي لهن خدود
--	---

وقال ايضا

ايقتل ظمنا نحسين وجد ويمنع شرب الماء والشرب امن وال رسول الله في دار غربة وال ابي سفيان في عترة دولة مصايب صايب الدين منه بفاح عليك ابن خير المسلمين تاسفى	الى الناس من رب العباد رهو على الشرب منها صادر وهول وال زياد في القصور نزول تسير بهر تحت البنود خيول تكاد به شتم الجبال تزول وخرى وان طال الزمان يطول
---	--

وقال ايضا

فداؤك روى يا حسين وعترتي وجسمك عريان طريح على التربة بناتك تنبى كالأما سواسرا	وانت عفير في التراب جد يل عليك خيول لظالمين تجول وسبطك ما بين العداة قتيل
---	---

وقال في مرثية جعفر البرمكي

يا ايها المغتر باللهر لا تأمن الدهر وصولاته ان كنت ذا جمل تبصر فيه فان فيه عبرة فاعتبر	والدهر ذو صرف وذو غدر وكن من الدهر على حذر فانظر الى المصلوب بالجسر يا ذا الحجا والعقل والفكر
---	--

<p>واجر مع الدهر كما يجري وذو النجا والفضل والذكر اليه في البر وفي البحر وكان فيه نافذ الامر عشية الجمعة بالقر يأمل لول الجلد والحر يا ويلنا من عثرة الدهر كانت له قاصمة الظهر</p>	<p>وخذ من الدنيا صفا عيشها كان وزير القاسم المرتضى وكانت الدنيا باقطارها يشتد الملك بارأشه فبينما جعفر في ملكه يطير في الدنيا باجناحه اذ عثر الدهر به عثرة وزلت النعل به زلّة</p>
<p>فعودر البأس في ليلة السبت قتيلاً مطلع الفجر احيط بالشيخ وما يدري يحيى معاً في الفل ولا سري من كان في الافاق والمصر كوعد الناس الى الحشر سبحان ذي السلطان والامر</p>	<p>فعودر البأس في ليلة السبت قتيلاً مطلع الفجر واصبح الفضل بن يحيى وقد وجئ بالشيخ واولاده والبرمكيين واتبا عمهم كانوا كانوا على موعد واجتمع الناس احد وثلة</p>
<p>وقال ايضا</p>	<p>وقال ايضا</p>
<p>ان رمى ملهم بامر بديع غير راع حقاً لال الوبيع</p>	<p>ما رمى الدهر ال بومك لما ان دهر لم يرع حقاً ليحيى</p>
<p>وقال</p>	<p>وقال</p>
<p>فلو تولى الملك اسماً زادا كانت لاهل الارض عيادا</p>	<p>ولي الدنيا بنو بومك كانوا ايامهم كلها</p>
<p>وقال</p>	<p>وقال</p>
<p>تكنى عليهم بكل وادى فاضحت الارض في حذا</p>	<p>ابدت بنى بومك لينا كانت لهم برهة عروسا</p>

وقال	
قد ساردهر بنى برمك	ولم يدع فيهم لنا لقيا
كانوا اولى الخيرة بهم اهل	فارتفع الخيرة عن الدنيا
وقال	
اذا ما دعوت لصبر بعدك والبكا	اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه	سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
وقال	
يا غائباً في التربة تبلى محاسنه	الله يوليک غفرانا واحسانا
ان كنت جرعت كأس الموت فاحذر	في كل يوم اذوق الموت الموانا
دخل عند الرشيد وقدمات له ولد وولده في تلك الايام	
ولدفقال	
اليس هذا صفا اخرا مننا	فلا كانت الدنيا القليل منها
فلا تعجبني يا نفس مما ترين	فكل امور الناس هلا مبيرها
وقال ايضا في مرثية الابو	
ابعد مصاب الامر الكف مخجما	توارى الى خفض من العيش وظل
ستر ضح عيني قبرها من دموعها	بما كلفت من رضاعي ومن حلي
مرثيت لنصل ياخذ الموت جفن	واعجب من فرع يوح على اصل
وقال في مرثية الزوج	
ابكيك لا للنعيم والانس	بل للعالى والرحم والقرس
ابكى على فارس فجمعت به	واصلنى قبل ليلة العرس
وقال في مرثية زوجة	
وجفن سلاح قد مرثيت فلم امت	عليه ولم ابعث عليه البواكيا
وفي جفنه من دارم ذو حفيظة	لوان المنايا اخطائه ليا ليا

الباب الثالث في الغيا

قال

افلا اجاز ولي ثلاثة اشهر قد بعث حتى بعث طرفاً ثانياً ورهنه حتى رهنه منادى فرايت حالة حاسد يك كحاله	لا تعلمون بما اقيم تحتلى تحت لقدور على ثلاثة ارجل ومناشك ومذكره ومعللى ورايت منزل حاسك كمنزلى
---	--

ومن اخرى

لبست العدر حتى صار ذيلي وكادحت الطالب بعد ضري فقد اوقدت صندوقي ثيالي فهل في الناس يا للناس حر فاما حين يصلح بعض حالي	يضيق تقلى فيه كرى يقى ودارات المعيشة بعد ضيق وصب الماء في حب الدقيق يبيض وجهه بمنحن مضيق فان الناس كلهم صديقي
--	---

ومن اخرى

قطعت برغم المجد شهرا وكيف ازورك والزن تنك وكانت منزلا طلق المحيا وبجرام عجايبه خلوصي بنائي كالتفادع في تراها انا دى كلما ارتفعت سحاب حوالينا بذلك ولا علينا لها فت ركن الحدران فيها كان مصون ما اعزرت فيها فلا باب يرد ولا جدار	اسند على من شهر الصيام على اري باربعة سجام فصارت واديا صعب المرام اليكم ظاميا والبحر طامى واهل في الروان كالحمام فانكنا البوارق بابتسام كفانا الله شرك من غمام سجود اللعود بلا امام على ابواب مشرعة الخيام يرد انظر من وجه حرام
--	--

فكانت جنة الفردوس عادت	ملاعب جنة وتوى هام
وقال	وقال
<p>عمتم جميع الناس حسنا لحسن فما بال إبراهيم اذ ليس قبله وما لك يا عيسى لبصيرة غضت وكيف استطبت لعيش في ظلمة انضرب صفحا وادع الجاش ساكنا متى لم يكن تزيق جاهك منا وما لي اذا لم اسق رياس الحيا ولكنه التقويم ان كان طعم ومن ذا لك اهلتموه لنكبة اذا منصل بالعم في صفاله ولم تشجد واحديه جفاوا تجرت هذا الشرح كالارض عالمنا ويا سوء حالي لو جريت لديكم فصبر على بؤسى قليل بقاؤها لئن غمخا لتأيب فيكم وسأله وعلى باستحكام حقى لديكم وانك للمرآة الى عنده</p>	<p>وعفو الله حرم فغيثوا واخلصوا ولي عراقي غدا وهو مجذب جنونك عني حير ابكي وانذب غلامك عنها بالعرء يعذب وجني على رمضان يتضرب نجالي اذا دبت الى الحال عقرب ولم ترومني غلة الحمية تعذب امر فعقباه الحميدة تعذب تقومه الا المذيق لمحب فما هو الا المشرقي المحترب تريدون ان تسطوا به وهو مقضب بان سوف يحولوني جن في طيب بحر الذي لا يصطفى في هذب لنصولنا فيها مراد ومرحب لقد سترنا ان كنت من يؤنب يحقق ظني ان جرمي سيوهب ودبيرة ودخيرها مترقب</p>
وقال	وقال
<p>صديق لكم شيكو اليكم جفاكم تناسيتهموه وهو للعهد ذاكر يقول لكم والوجد بين ضلوعه</p>	<p>وفي قلبه داء من الشوق قاتل والغيب مأمون والحبل واصل مقيم وقد حمت عليه السلايل</p>

اكا برنا عطفنا علينا فاننا	بنا ظمأ برح وانتم منا همل
----------------------------	---------------------------

وقال

اذا لم يكن بد من الموت للفتى	فاروحه الا وحى الله هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت	بصلاحه روعات ما يتوقع
فكر عرضا بالعيش لا تغتبط به	فخصوله خوف وعقباه مصرع

وقال

اذا جمعت بين امرئين صناعة	واحببت ان تدرك الله هو احق
فلا تنفق منهما غير ما جرت	به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص للرزق	وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وقال

عهدى لشعرى وكله غزل	يضحك عنه السرور والجذل
اياهم هي حجة بهما لقد	ب عن الثائبات مشتغل
فالان شعرى في كل داهية	نيراها في الضلوع تشتعل
اخرج من نكته وادخل في اخ	رى فخصى بهن متصل
كافنا سنة مؤكدة	لابد من ان تقيمها الدول
فالعشر متر كانه صبر	والموت حلو كانه عسل

الباب الرابع في الزهد

من شرفا له قرو من فضله	على الغنى لو صح منظر
انك تعصى لتتال الغنى	ولست تعصى الله كي تنفتر

وقال

تبين فضل الفقير عندك على الغني	بواحدة فيها غراء لذي حجر
متى مت لم اسف على فقد نعمة	يوثا الفتى من اجلها المد في العمر

وقال

لا تشعن قلبك حب الغنى	ان من لمصمة ان لا تجهد
كم واجدا طلق وجدانه	غسانه في بعض ما لم يرد
وقال	
وكم قد راينا من غنى مذمم	وصعلوك قوم مات هو حديد
وقال	
ارى الدنيا لمن هي في يديه	عذابا كلما كثرت لديه
هقين المكرمين لها بصغر	وتكرم كل من هانت عليه
اذا استغنيت عن شئ فاعرف	وخذ ما انت محتاج اليه
وقال	
المتران المال يهلك اهله	اذا جم ايتيه وسد طريقه
ومن حاو الماء الغزير محرم	وسد طريق الماء فهو غريقه
وقال	
يقول الفتى تميت مالي واتمنا	لوارثه ما شتر المال كاسب
يحاسب فيه نفسه بجيانه	ويتركه هباءا من لا يحاسب
وقال	
ابقيت مالك ميراثا لو ارثته	فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في مال تسترهم	فكيف بعدهم حالت بلاك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من احد	واستحكم القيل في الاثام
وقال	
هاتوا عليه التراب ثم انثوا	عنه وخلوه واعماله
لم يبق من النوح من دارة	عليه حق قتلهم واما له
وقال	
اذا كنت جماعا لملك مسكنا	فانت عليه خازن وامين

تؤدّيه منهم ما الى غير حامد	فياكله عفوا وانت دفين
وقال	
اراك يزيدك الاثراء حرصا	على الدنيا كأنك لا تموت
فهل لك غايته ان صرت يوما	اليها قلت حسبى قد غنيت
وقال	
زهدت وزهدك في الحياة لعله	وجهة من لا يبلغ الامل الزهد
وقال	
قالوا اتقنع بالذنون الخسيس وما	قنعت بالذنون بل قنعت بالله
اخبرني دنياه ونزغرفها	بصوفة كان عندك غير مغبون
وقال	
انا الرجل المدعو عاشق فقره	اذا لم تكا منى صروف زمانى
وقال في الاستعطاء والعطاء	
تقول التي من بيتها خف مربي	عزيز علينا ان نراك تسير
امادون مصر للغنى متطلب	بلى ان اسباب الغنى لكثير
ذريني اكثر الحاسد يك برحمة	الى بلد فيه الخصب امير
فتى يشترى حسن الشاء بماله	ويعلم ان الدارات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه	ولكن يسير الجود حيث يسير
الباب الخامس والخمسون	
حد الشكر	
استغنى حتى دنرا الى	حسنا عندك القبيح
لا تلمني على التي فتنتني	وارتني القبيح غير القبيح
وقال في وصف لشكران	
فخذها ان اردت لذيد عيش	ولا تعدل خيل لي لدا م

فان قالوا حرام قل حرام	ولكن اللذائة في المحرام
وقال	
لا تسقفوا لذهرا ما قل حرام	الا التي تضر بتحريم جبريل
ان كان حرمها الفرقان فقد	احلها قبل فوراة وانجيل
وقال	
اشن على الخمر بالاهل	وسمها احسن اسمائها
وقال	
اجل عن اللئام الراح حقي	ان الراح يعصر من عظامي
ووقرا لكأس عن سفيه	فان حقا له الوقار
وقال في شرب على الكبر	
قالوا كبرت فقلت ما قصرتيكم	عن ان تحب الى فسي بالكأس
من ترك الشرب خوفا من السلطان	
وقال الامير	
اعاذل بعث الجهل حيث يباع	وابرزت راسا ما عليه قناع
هنا في امير المؤمنين عرا الضبا	وامر امير المؤمنين مطاع
وطولتا نيب الامين تركته	وفيه للاء منظر وسماع
قال	
ولا تأخذ عن الاخوان هوى	ولا عيشا فعيشهم جديب
دع الالبان يشربها رجال	رقيق العيش بينهم غريب
بارض نبتها عشب وطلح	واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب قبل عليه	ولا تخرج فماني ذاك خوب
فطيب منه صافية شمول	يطوف بكأسها ساق اديب
يمد لك القنان اذا حساها	ويفتح عقد تكت الدبيب

فذاك العيش لا خيم البوادي	وذاك العيش لا اللبن الحليب
قال وصفه للشرا بازاله الغم	
انما العيش سماع	ومدام وغلام
فاذا فاتك هذا	فعلى العيش سلام
وقال	
اذا ما انت دون اللهامة من الفتى	ادعاه من صدره برحيل
وقال	
ما استقرت في فؤاد الفتى	فدمه مالوعة المحزن
كأنما اذا ما الشيخ والى بها	خسارتى برداء الغلام
وصفها بالصفاء والقبلة	
قال	
لا يسكن الليل حيث حلت	فليل شراها همار
واهتدى ساره الظلاميه	كاهتداء السفسر بالعلم
وقال	
يخفى الزجاجة لوها فكارها	في لكف قامة بغير اناء
وقال	
رتقى الزجاج وراقت الخمر	وتشاكل الفتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح	وكأثما قدح ولا خمر
قال وصفه حمرها	
اقول لما تحاكيا شهما	ايتها للشبابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما	ايتها جامد ومنسكب
قال في وصف الخمر وشراها	
قال	

كأثما نصب كاسه قمر	يكرع في بعض انجر الفلك
وقال ايضا	
وخذها من مشعة كيت	تنزل درة الرجل الشحيح
قال في وصفها عند المزاج	
مقوقماتك قبل مزاجها	عطاف قلبها المراج
وقال ايضا	
كان صغرى وكبرى من فواقها	حصباء در على رضى من الذهب
ومتا جاء في التداوى قال	
الراح طيبة وليس تمامها	الابطيب خلائق الجلاس
وقال ايضا	
اثما استعذب لرا	ح باخلاق لتديم
وقال ايضا	
تصفوا الزجاجة بالتدبير اذ صفا	ونكدر التلذذ صفا لرا ح
وقال ايضا	
يقولون قبل الدارجا موافق	وقبل الطريق التبع اسر فريق
فقلت وندمان الفتى قبل كاس	وما حث كاس اللهو مثل صديق
وقال ايضا	
يا ليلة لست انسى طيبها ابدا	كان كل سرور حاضر فيها
باتت وبت وبات لذي ثالثا	حتى لصباح تسقى اسقىها
كان سرور عا قيد بلذتها	اهدت سلاقتها صفا الى فيها
وقال ايضا	
وندمان سقى لرا ح صفا	ومر الليل من سدل السجوف
صفت صفت حبايتها عليها	كعنى حقى في ذهن لطيف

وقال ايضا	
ودارند اى عطلوها وادلجوا مساحب من جر الزقاق على التربة حبست لها صبي فجمعت ثملهم اقنا بها يوما ويوما وثالثا تدار علينا الراح في عسجدية قوارها كسر في جنباتها فلراح ما زدت عليه جيوبها	بها اثر منها جديد ودارس واضغات ريمان جني يابس واقى على امثال تلك محابس ويومئذ له يوم الترحل خامس جتها بانواع النصارى فارس مهى تدرها بالقسي القوي ولماء ما دارت عليه القلائد
وقال ايضا	
واذا ما المستها فصب درس الدهر ما تحبهم منها في كؤوس كانهت نجوم طالعات مع السقا علينا	تمنع اللس ما تليح العيوننا وتبقى لباجها المكنوننا جاريات بروحها ايدينا فاذا ما عرين يغيرن فينا
وقال ايضا	
من اباريق لجين اشرقت او بجام فيه كسر مقطع الاعناق للحد	فيها الكؤوس وحواليه الحجر برو الماء الرؤوس
وقال ايضا	
دع عنك لوى فان اللوم اغر صفراء لا تنزل الاحزان حنا قامت بباريقها والليل معتكر وامرسلت من ابريق صفا مرقت عن الماء حتى لا يلايمها	ودا وني بالقي كانت هي الذاء لومتها جرمسته سراء فلاح من وجهها في البيت لاء كأنا اخذها العقل اغفاء لطافة وجفاعة شكلها الماء

وقال ايضا		
لا تبك ليل ولا تطرب الى هند	واشرب على الورد حمراء كالورد	
كاسا اذا انحدرت في خلق شهاب	اهلة خمرها في لعين والخذ	
فلنخر باقوتة والكاس لؤلؤة	من كف لؤلؤة بمشوقة لثقد	
تسقيك من عينها خمر او من	خمر انيا لك من سكرين من يد	
وقال ايضا في وصف النخمر وصف		طعمها ورينجها وحسنها ولونها وشعها
اذعب فيها شارب لقوم خلته	يقبل في داج من الليل كوكبا	
تري حيثما كانت من البيت مشرق	وما التكن فيه من البيت مغربا	
وقال ايضا		
وكان شاربها لفرط شعاعها	في الكاس يكرع في ضياء مقباس	
وقال ايضا		
فقلت له ترفق بي فاني	رايت لصبح من خلل الديار	
نقال تعجبا مني اصب	ولا صبح سوى ضوء العقار	
وقام الى اللذان فسد فاهها	فعاد الليل صبوغ الاذار	
وقال ايضا		
وحمرء قبل المزعج صفراء دق	كان شعاع الشمس يلقاك دولا	
وقال		
كان نارا بها محرشة	هاجها تارة وتخشها	
وقال ايضا		
حمرء مثل من الغزال وقارة	بعد المراج تخالها زنا با	
من كف غانية كان بناها	من فضة قد قمت عنابا	
وقال ايضا		
حمرء لولا انكس الماء لا خطفته	نور النواظر من بين الحمايق	

وقال ايضا		
ينقصر منها شعاع كلما مزجت	كالشهب تنقصر في اثر العفارب	
وقال		
عنت في الدنان حق استفاد	نور شمس الضحى وبرد الظلام	
وقال		
يجود هاتني عيانا يرى لها	الى الشرف الاعلى شعاعا مطنبا	
وقال		
قال البقي المصباح قلت له ابتد	حسبي وحسبك ضوءها مصباحا	
فسكنت منها في التبحر مشربة	كانت لنا حق القباح صباحا	
المدح بمساحة رفيق في الشرب		
ولست بقائل لنديم صدق	وقد اخذنا الشراب بوجنتيه	
تناولها والا لمرأ ذقها	فياخذها وقد ثقلت عليه	
ولكني دارم في الشرب عنه	واصرها بفنرة حاجبيه	
فان مد الوساد لنوم سكر	دفعت وسادتي ايضا اليه	
ايشار التفرغ بالشراب وذمه		
وقال		
خلوت بالراح انا جيها	اخذت منها صاعا وامليها	
شربتها صرفا على وجهها	وكنت حاسيها وساقيها	
العريضة		
ومعرب ابر من رقه	للريح اذ متب لنداي	
اغلقت بابي ودوله	وتركته يرعى الخراي	
وقال في وصف النسا		
ايها النساقي - علامه	تجسس لكاس علاما	

بعد ما لذت وطابت	ونفت عنا اهتماما
سقى الخمر مدا ما	فاد مر هذا المدا ما
وصل الكأس بكأس	تدع الشيخ غلاما
وقا	
فقوموا فامزجا خمر اجماء	فان نتاج بينهما الشر
وقا	
اشن على الخمر بالانها	وسمها احسن اسماءها
لا تجعل الماء لها قاهرا	ولا تسلطها على ماها
فختنا والراح عند الصباح قال	
بارد صباحك بالصبح ولا تلي	كسوفين غدوا عليك شحاحا
وخدين لذات مملو حبا	وينال منه فكا هترو مزاحا
ينمتنه والليل ملتبس به	وانرجت عنه نفاس فارتاحا
قال اتبع المصباح قلت لا ابتدا	حسبي حسبك ضوؤها مصباحا
قال في وصف آلات الشرب الجمالس	
كان ابريقهم ضبي على شرف	بمقدم لبس لكتان ملثوم
وقا	
كان اباريق الشمول عشية	او ذبا على الطف عوج الحناجر
وقا	
كان قهقهة الابريق اذ سكبت	رجع المرامير او تعزيد فاقاء
والكون يضحك كالغزل اصبحا	عند الركوع بلفظ الفا فا
وقا ايضا في نوس مصور	
تدار علينا الراح في عجمدية	جتها بانواع التصاوير فارس
قارنها كسر وفي جنبها لها	مها تدمر بها بالقسي الفوارس

فللمحرم ما زدت عليه جوبنا	وللماء ما جازت عليه القلاشر
وقال	
توج الكأس بدمها نجيب بين صعب كلما زقت لهم واذا ما نظمت شملهم لا تؤخر لذة ان امكنت	واجملها في خلعة من ذهب امهروها عقلم من طرب نشرت فيهم عقول الادب انما الدهر سريع العطب
وقال في ذم اليهود في الآلات لطرب	
اذا كان يومى ليس يوم ملامته وان كان معمورا بعبود وقهقهة	ولا يوم قبيحت فما هو من عرك فذلك مسروق لعكر من عرك
وقال ايضا	
غنى على العود شادسهم ناظرة دنا الى رحبت كفته وترا	امسى به قلبى المضيق على خطر فراحت الروح بين السهم والوتر
وقال ايضا	
العود اشرف الالة فسماعر زيف اذا	فاسمع رنين الاشرف لم ينتقد بالصيرف
الباب السادس في الغزل الملح	
وقال في الفصد المشوق	
ويج الطبيب لك جت يدايك باقى شئ تراه كان معتذرا لو ان الحاظه كانت مباحه	ما كان جملته فيما قد اعتمدا من مشه بحد يد مؤلم جسد ثم اتخالى بها من رقة فصدا
وقال في الملح	
تسحب ما اردت على السبا لقد اولاك ربك كل حزن	فان لم ليلا وانت خولصبا وقد اولاك ملكة الملاح

وبعد فليس ينحصر شرا وليس له نقل فارقه	فانعم من ربك براح بنقل من ثناياك الوضاح
وقال	
على كالفزال وكالفزالة كانت بياض غرة رشاد كانت الله ارسله نبيا اذا ما زدت وصلات خبالا	رايت به هلالا في غلالة كان سواد طرته ضلالة وصير حسنه اقوى دلالة كانت حبال وصلك لحباله
وقال	
هذا الهلال شبيهه في حسنه هبك دعيت بهاء وضياء لولا حظتك جفونه بفتورها	وبهائه كلا وفترة جفنه كيف احتيالك في ما رده غصنه اقسمت انك ما رايت كحسنة
وقال	
كفى القتال وفكى قيدا سرا كلت لحاظك تما قد فتكت بها كفاك ما انت بالعشاق فاعله كمت حبك حتى قال فيك فنى كافيتنى بذنوب لست اعرفها	يكفيك ما صنعت بالنار عيدا فمن ترك في دم العشاق افتاك لو انصف الله به بالعشاق غزاله شعرا ولم يدبر ان القلب بهو الك فساخي واذكرى من ليس ينسالك
وقال	
واحسدا قد احاطت قبل ثغرها ولو لم يمشي الارض فاضل ذيلها خذ وابدع ذات الوشاح فانت ولا تقتلوها ان ظفركم يقتلها ولا تحسبوا اني قتلتم بصنام	اذا وضعتها موضع اللثم بالغم لما جاز عندك التراب التميم رايت بعيني اناملها دعي ولكن سلوها كيف حل لها دعي ولكن يلحظ قد رميت واسهم

وقال

<p>على الجبين لا تبقني ولا تذ اضعاف ما تفعل القمصا الذك على القلوب تتركى وموكنيس من الشباب صياها الحسن تستع من عرف نأيه أهدى الغريب قوس عقايما من شيايا تضره اللد عتاب جناها القاني لها ثمر الوجد والامع والاسماء والمهر</p>	<p>افانضى البيض من سود وصاها افعال الحافظ المرضى لقطاح بنا عجت من جفنه بالضعف منتصر ومن طيب خدود كلاسقيت ان يج في الشرق من فيه الزخا ثبت جان دموعى يوم فرقت كان انمله قصب الجبين ومن شهود فرط غرامى فيك اربعة</p>
--	---

وقال

<p>بنا بين المينة والقمار فما بعد الحشية من عرار ورتيار روض غبت القطار بانصاف لحن ولا سرار واطيب ما يكون من الثنا</p>	<p>اقول لصاحبى العيس هو تمتع من شميم عرار بنجد الا يا حبتنا انفضات بنجد شهور ينقضين وما شعرنا فاما ليلهم فخير ليل</p>
---	---

وقال

<p>شايخ كاسين كرتنى شمولها سقيت بردى نمتها غيولها نقول القصار والطوال نطولها على مشتى حيث ستق حويلها وصها فى بيضا بادنجولها كيت يلك اشار بين قلبها</p>	<p>وحقة مسك من لسان لبتها جديدة سرايا لبتا كاتها ونخله باللحم من دون ثولها كان دمقسا او فروع غمامة وابيض منقور رزق وقينة اذا صبت فى الواقصها تضرع</p>
--	---

وقال

ولما حتمنا بالمول وهما عرضنا فسلنا سلم كارها فسايرته مقدار ميل ليتني فلما رأت ان لا وصال وانه متني بلطف لو كيتا رمت به ولم يعيدنيها كات وميضه	خيم الحشى توهى القيص عواقبه علينا وتبرج من الغيظ خائقه بكرهى له مادام حيا ارافقه مدى لقصر مروض علينا سرا لبل نعيمنا نخرم وبنا يقه وميض الحياه كالجدي شقايقه
--	--

وقال

تسكن المحبون الصباية ليتني فكانت لنفسى لذة الحب كلها	تجملت ما يلقون من بينهم وحدا فليريقها قبلى محب ولا بعده
---	--

وقال

لترى الينا في ملاءة سندس فربوعه غيداء غطر خذها يزرى الليالى ثغرها فكامما وتزفيت والليل مرخ سدله كالبدريس من ضوها فيكاد ان فحشوها مدعورة زاهلها قالت وايم الله قد فرغت المنى فتبرجت نار الخرام لو تروى بانت وتبقى صهباء الغسول فرشقتها احسن بها تروا قة	تترقى وتذلل وتبهتس كرا الليالى حسنه لم يعيس عن اقحوان المستا وغفرين والجود ارج من ظلام الحندس تخطف النور عيون الكثر ادخلتها في روقها في سلس تغشع في هيبه المتعطر س اذ اسقطت من خاتم الفلاس خمر الرضاب من مالاها الا حلس لا هجر لي من اصطباح الا حلس
---	--

وقال ايضا

ماست نازرت بالغصون الميس وتبرجت جنح الظلا كاهنا	وانت ك تخطر في غلالة سندس شمس تجلت في دياجى الحندس
--	---

تختال بين لذاتها فتخالها	بدؤا بدا بين الجوار المكش
ارجت براياها الصبا فتزوعت	انفاسها والصبح لم يتنفس
ووفت بموعدها وبات شاتها	لنوجد في غير واخر اخرس
والبرق يخفق قلبه من غير	والنجم يهقنا بمقلة اشوس
يا طيب ليلتنا بشرقي الحمى	ومبيتنا فوق الكتيب لا وعس
اذ بات شمل في منا وصاله	والقرب يبدل وحشتي بتالش
والليل يكم ستم ونجومه	ترنو الينا عن لحاظ نفس
حتى اذ ارقى النسيم واخفقت	من افق مجلسنا نجوم الاكوس
وسنا المحرقة في السماء كأنه	لهز تدفق في حديقة نرجس
باتت تدبر على من انحاطها	كاسا واخر من لماها الالوس
ثم انثنت حذر الفراق مودعه	في هيئة المستوحش المتاش
واستجملت شدة النطاق وودعت	توديع غنلس بحيرة مبلس
لله غانية عنت لضياها	شمس الضحى اذ اشرقت في الاطلس

وقال ايضا

كأنما مثل ما هوأه قد خلقت	في رونق الحسن لا طول ولا قصر
الورد من خذها ايجدة من رجا	والانس من قديم ايزهوجا
البدن طلعتها والمسك نكهتها	والفصن قامتها ما مثلها بستر
كأنها افرغت من ماء لؤلؤة	في كل جارية من جنسها قمر

وقال ايضا في بديهة

نضت عنها القيص لصب ماء	فورد خذها فسرط الحياء
وقابلت لهواء وقد تعرت	بعتدل الرق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها	الى ماء معد في الاناء
فلما ارقضت وطرا وهمت	على عجل لاخذ بالرداء

وقامت تشرب على حذار	كشبه الظبي أفرد من طبا
رات شخص الرقيب على التذانه	فاسبلت لظلام على الضياء
فغلب الضبح منها تحت ليل	وظل الماء يجري فوق ماء
فسيحان الآله وقد براها	كاحسن ما يكون من النساء
وقال أيضاً	
قسمت قلبي بين لهر والكدر	ومقلتي بين فيض الدمع والشهد
ورجت في الحسراشكالاً مقسمة	بين الملال وبين الغصن والعقد
أريتني طرايزل ساكبه	من الجفون وبرقاً لاح من برد
ووجه لا يروى ماؤها ظمناً	بخلا وقد لفته نيرها كبد
فكيف أبقي على ماء الشئون وما	أبقي الغمر على صبر ولا جلد
وقال أيضاً	
ومعشق الحركات تحسب نصف	لولا التفتق بأشام نصف
يسعى اليك بكاسه فكأنما	يسعى اليك بخذه في كف
يامن يسلم خصره من ردفه	سلة فؤاد يحبه من طرفه
وقال في الهجاء	
قل للأمين جزاك الله صلح	لا يجمع الله بين التخل والذنب
التخل يعلم أن الذنب كله	والذنب يعلم ما بالتخل من طيب
وقال أيضاً	
يا أبا الفضل لا تم	رفع الذنب في الغنم
أن تحاد عجر ذ	شبح سوء قد اغتلم
بين فخذه مربية	في آلاف من الأدم
أن رأى ثم غفلة	يجمع الميم بالقلم
وقال أيضاً	

اعدم حاكيت عليك فيه	وقد عوقبت بالحرمان عنه
ولكني ساصدق فيك قولاً	فلا يصعب عليك التحومنه

وقال ايضاً

اذا رخصتني كرام عيشي	فلا زال غضباناً على لثامها
----------------------	----------------------------

وقال ايضاً

ولقد قتلتك بالهتاء فلم تمت	ان الكلاب طويلة الاعمار
----------------------------	-------------------------

وقال ايضاً

ايها النابج الذي يتصدى	بقبيح بقوله نجوا نى
لا قومل انى اقول لك اخساً	لست اسخوها لكل الكلاب

الباب الثاني في غلة الامير

ح **ا**ق هرون الرشيد في ابتداء خلافة قال لجلسائه اريد
 نديما يكون لطيفا ظريفا نظيفا خفيفا عفيفا فوصفوا له ابا نواس فامر
 باحضاره وناداه فاجابه و سامر فاطربه وكان للرشيد زوجة تسمى
 الملكة زبيدة وكان مشغوفاً بمحبها وجمالها ولزيادة محبته لها عاهدتها
 ان لا يميل لغيرها فدخل عليه ابو نواس يوماً واخذ يمازحه ويواسطه
 فراه على غير ما يبهل منه فقال له ما بال امير المؤمنين زعلان سبجان ^{الله}
 ما رايت قط من ظلم نفسه سواك فلماذا لا تتلذذ وتنتعم بلذات الدنيا
 والاخرة وانت قادر على كل ما تريد فاما لذة الاخرة فهي الاحسن والتصدق
 على الفقراء والاياتك والجمع وخدعة الحريم وتعمير المساجد والمدارس وتسهيل
 الطرق وزدع الخيرات فان كل ذلك تلقاه غداً واما لذة الدنيا فهي تلذذ بالملوك
 واقتناء الجواهر فمنهن الطويلة الشاهقة والقصيرة الغضرة اللائقة والبتراء
 اللائقة والبيضاء الفائقة ومنهن الجواهر المديتات والحجازيات والروميات
 والمراقيات وقدودهن التمهريات واين انت من البنا الا بك وما عندك

من الحياء والوقار والتعطر والدلال والظرافة والكمال واخذ يصف للناس
 وجالهم وظرفهم فطرب بطيب منطقه وجودة فصاحته حتى يقظ
 الخليفة عما كان عنه غافلا فقال له ويحك يا ابونواس ما اظن لك شيئا
 في الناس لم اسمع قط اعذب من الفاظك فاعدها على ثانيا فاعدها عليه
 وزاد في الاطياب باكثر مما ذكره اولا فصاد الرشيد متفكرا مبهوتا ثم انه
 اكومه واجازته جائزة حسنة وانصرف وبقي الخليفة بعد ذهابه مهموما مغمو
 فبينما هو كذلك اذ دخلت عليه زبيدة وارادت ان تتحدث بمأثره فوجدته
 مغموما جدا فقالت له يا سيدي ماذا يغمك هل حدث امر تكرهه او خبر ^{تحت}
 له فقال لها لم يكن شيء من ذلك فقالت له سئلتك بحياة راسك ان
 تخبرني ففعل بكم عنها البعض ويحدثها البعض فلا زالت تبسطه ^{حكم} وتقصا
 حتى حكى كل ما قاله ابونواس فقالت له وهل لا شتمته حيث تكلم معك
 بمثل هذا فقال لها كيف اشتمته وهو قد يصحني فعند ذلك نهضت من عند
 وهي غضبية صاحت بعبيدها من غير علم الرشيد وقالت لهم اذهبوا الى
 بيت ابونواس واخرجوا الباب واشبعوه ضربا اليماء فاجابوا بالسمع
 والطاعة وذهبوا حتى توليت ابونواس وكان ابونواس جالسا بمنزله وصرا
 بتقريب الخليفة له ومؤملا بالخير منه فاذا بعبيد زبيدة دخلوا عليه و
 بايديهم العصي فاخذوا يضربونه الى ان غشي عليه فنزلن حريم واخذن
 من بين ايديهم الى الفراش فبقي ابونواس يتعطل على فراشه مدة من الزمان
 ولم يعلم الرشيد بما اصابه فيوم ما اشتاقت نفسه اليه صاح بمسرو
 وقال له اذهب وائتني بل ابونواس فذهب مسرورا الى بيت ابونواس فوجدته
 جريحا بالضرب عليلا فقال له اجب مير المؤمنين فقال له اني مريض قد
 قال الله تعالى ليس على المريض حرج فاتح عليه حتى الحضر وذهب به وادخله
 على الرشيد فلما تمثل بين يديه امر له بالجلوس فعند ذلك سكن قلبه

من الخفاف فواد نظيره في القاعة فرأى باباً مفتوحاً عليه ستر وخلفه حوكة فعلم
 أن الملكة زبيدة سناك ران مصيبتك كانت منها بدون علم الرشيد ثم قال
 له الرشيد ما لي أراك منذ مدة أيام فقال يا مولاي كنت عليلاً على فراشي
 فقال له بأس عليك لكن كنت حد تقوى من مدة فبقي ظريف عن النساء
 والجوارح الحسنات تحت لسماعه فاعلم عياله الآن فاجابه بنعم فقال كنت
 أعلمتك أن العرب استنقت سم الضر من الضرة وأهملوا أن كل من حوى
 امرأتين لم يبق عمر إلا في غم ونكد ومن حوى ثلاثاً تنقص عيشه ومن
 حوى أربعاً يعد من أهل القبور فهذا الذي عرضته للمسامحة الشريفة واخبرتك
 أيضاً أن من تمنع بواحدة كان له منها الفقرة والكرام والسرور والاحترام فقلت
 له الرشيد برئت من ديني أن كنت سمعت منك شيئاً من هذا فاجابه
 ابونواس بما كان فكره شارحاً يا امرأ المؤمنين ولكنني أريد أن اسمعك شيئاً
 آخر لم أذكره لك فإن أكمل يقول أن بني مخزوم رجالة قرش وانت عند
 بنت لقاسم زبيدة ورجالة الرياحين ورجالة النازنين وأنتي لحظت من كلامك
 أن عبتك تنظم إلى الجوارح السبعة والحسنات وهذا لا يليق بك فقال له
 ويحك هل تكذبني يا ابنا نواس فاجابه وانت تريد أن تقتلني قبل أن ينخلص
 نسيتي هل كنت فرسي بنهم نسيتي سمعتك من وراء الستور قال لا يقول
 له صدقت يا ابنا نواس أنت لم تحذر إلا بما حدثت لأن ولكن هو من شغفه
 بدل ونعيم عن لسانك فقال ابونواس نعم نعم وهضم حلاً وذهب حلاً إلى بيت
 خوق من الرشيد وبعد وصوله رأى عبيد زبيدة وأصلين إليه ومعه مبلغ
 من المال فآخذه منهم وقال لهم قولوا لها أنتي من الآن وصاعداً لا أحدثك
 بما يسترها ثم بعد مدة حضر الحداد بالخلافة فسأله الرشيد عما كان من أمره
 فحكى له عن المضرب وما قاساه منه وإن ذلك من الملكة فضحك الرشيد
 وأمر له بجائزة فلان **فلان** يتل أن هرون الرشيد خرج يوماً للصيد وكان

من جملة حواشيء ابونواس فلما وصلوا الى البرية نصب لصيوان ذهب
 الملك للصييد بقي ابونواس معه خادم يدعى فرحان كما حاضرا معهم لتدبير
 الطعما فلما نصف لها رجاء ابونواس فاتي الى فرحان فقال له اطعمني
 فقال له لا والله لا اطعم احدا قبل ان يجيئ امير المؤمنين فاجاب ابونواس وانه
 ان لم تطعمني لا غيظتك فقال له اصنع ما انت صانع فاني لا اطعمك
 شيئا فترك ابونواس ومضى قد اخبر له الشر وكان هناك جملة عربان
 نازلين بجانب لكيب فذهب اليهم وقال لهم اتشرون مني غلاما
 عربيا لكن يقول لكم انه حرفان كنتم تتركونه اذ قال لكم ذلك القول فاجروا
 الان برضاكم به اولا حتى لا يبيع فقالوا له لا بل نشتره لكن بهذه
 الناقة فقال لهم رضيت الله يبارك لكم فيه ثم ساق الناقة امامه
 والقوم خلفه الى ان وصل امام فرحان فقال لهم ها هو الذي يصطلي
 نار الطعما فامسكوه فتقدم العربان اليه وقالوا له سر معنا يا مباك
 فاشتا قد اشتريناك من سيدك وصرت ملكنا فضحك فرحان وقال
 لهم انا حرفان الذي باعني رجل كذاب فقالوا له يا رجل الطبع هذا الذي
 نقول قد شرهه علينا سيدك قبل ان نشتريك منه اخذت جهك
 واخرجك من ارضنا فاعلم انك لا تملك في عتقك من ارضنا
 غصبا عند فابتدأ يصرخ فرحان ويقول لهم هذا الحديث الذي باعكم وادع
 العظيم هو كذاب انا رجل حر والحر لا يباع وهم لا يصغون له فبينما
 هم على مثله لك اذ بالرشيد جاء من الصيد فسمع الصيعة وسئل ما الخبر
 فحكوا له قصته اجنوا سمع فرحان فضحك حتى كاد يغشى عليه وقال
 للمرب خذوا ناقة قتلتم وخذوا خمسين دينارا فوفاها واتركوه فانه رجل
 حر وكلنا نشهد له بذلك فاخذوا الذهب والناقة وذهبوا بقي فرحان
 مطروحا على الارض تماثا ساة منهم فيلما هو كذلك فانا بابي نواس حضر

امامه واخذ يضحك وليتروجه بوجهه بكه فقال له الرشيد ما حملك على
 هذا الصعل قال له يا سيدي البوع فاجبه بما حدث بينهما وقال وحيثما
 حلفت له ان لم يظمني لا غيظتني فبالله تسئله ان كان لم يغيظ و
 الا افعل معه غير ذلك لكيلا اخش في عيني فزاد الرشيد ضحكاً عليهما
 واجاز كلا منهما وصاحبه مع رفيقه فان خرج قتلان هرون الرشيد
 جلس يوماً عند زوجته زبيدة فخرجت كرواها الامين وكان بليداً
 جداً بخلاف اخيه المامون فانه كان حاذقاً فطيناً بليداً بارعاً في
 النظم والنثر وغير ذلك كان الخليفة يميل اليه لفصاحته وسرعة جوابه فمدحه
 عندها فاعتاظت منه لكونه لم يمدح ولدها الامين فقال لها انه بليد
 لا يدرك النظم ولا يعرف النثر فقالت له بل ولدي اشعر من اخيه واقوى
 جرأة واشد فكرة ومعرفة في النظم والنثر وان شاء الله تعالى غدا قول
 له ينظم الشعر ويخبره على ابي نواس فقال لها الخليفة حباً وكرامة في
 غدا فشا والله تعالى نسمع كلامه ونطلع على شعره قال فلما مضى اليها
 ارسات ودعت ولدها الامين واخبرته بالقصة التي وقعت بينهما
 وبين ابيه والزمته بنظم الشعر وان يعمل بيانا ويمرضها على الجوا
 فاجابها بذلك واعتزل في محل خال عن الناس وقدح فكرة الفاسدة
 ووطنها الكاسدة وقرحت المائدة حتى عمل بيانا ياتي ذكرها ثم اتى
 الحاقه واخبرها ففرحت وارسلت الى ابي نواس وقالت له اسمع ما قال
 ابني الامين فقد صار ماهراً في الشعر بارعاً في النظم فقال له ابو نواس
 اسمعني ما قلت فاشد يقول : نحن بنو العباس : نجلس على الكراسي
 فقال ابو نواس نعم نعم وانتم لذلك هل وانتم اصحاب الرقب العالية كحل
 يقول : نقاتل الاعادي بالسيف والمزناق : فقال له ابو نواس تلفت
 ما قلت وغيت القافية فاعتاظ الامين وامر بسخنة فسخن اياماً ثم تفقد

الخليفة فقيل له هو في السجن حبسه الامين له منه عاب شعره فحضره و
 اخبر الامين وسأله عن السبب فاجبه بالقصة كما تقدم فقال الخليفة للامين
 لولا انه رأى في شعره خللاً لما عابه فقال انا انظم غيره واقوله قد امك ختم
 تنظر نظمي ونباهتي في ما انظمه فقال ذل ما بدالك فان افضى الى محله
 واعتزل عن الناس وطرد الجرايم ولم يبق معه احداً عنده وقدح فكملة الخا^{مية}
 حتى عمل ابياتاً واتى الى والدته وحضرت والدته زبيدة وكذلك ابو نواس فقال
 لهم اسعوا شعره فقال ابو نواس تكلم بما شئت فانشد يقول :
 يا قاعة في الاربع : ما مثلك في الابلاد : شبهتك في كنانة : مبسوطة بالخردل
 والتمر فوقك سائح : مثل الحصين الباق : قد سمع ابو نواس هذا الكلام
 فاسريخ فقال له الخليفة الى اين فقال الى السجن يا سيدي فانه لا بد ان يا^م
 بر على فضحك الخليفة وتحققت والدته زبيدة بلا دته فسكت فاني^م
 خدم يوماً ابو نواس على سفرة الخليفة وبيده صحن الطعام فثرت جلد
 فوق من مرتق الصحن شئ يسير على طرف ثوب الملك فغضب منه وامر
 بسجنه فلما رآه ذلك رجع الصحن وصبت جميع ما كان فيه على راس الملك
 فازداد الملك غضباً والتفتت اليه قائلاً ويحك لماذا فعلت هذا فقال
 العفو ايها الملك انا فعلت هذا بحقيقة على عدلك لئلا يقول الناس ذا
 ما معوا يا مرسجني انك ظالم فاردت ان اعظم ذنبي ليرقع عنك كلام الناس
 فضحك الملك وقال له يا قبح قد عفو عنا عن عظيم ذنبك بحسن اعتذارك
 واجازه **قال** قد طلب الخليفة يوماً من ابى نواس ان يعتذر له
 عند ما يكون اقبح من ذنب فصارت يترقب الفرصة الى ذلك فبينما كان الملك
 ذات يوم واقفاً في دار الخلافة اذا انا ابو نواس من وراءه وكسبه
 بخفزة الغت الملك منده **قال** يا ابا نواس وكان قد نسي ما طلبة
 فقال له انا يا ابا نواس اجابة عن ذنبك كنت حسبك الملك

فقال الخليفة ويحك وهل لو كانت ملكة وكنت تفعل معها هكذا ما
 لها الاعتذار القبيح فقال له هذا الله طلبته متى قبل فتفتن جندك
 الخليفة وضحك ضحكاً شديداً وأجازه على ذلك وانصرف **فانصرف**
 وقف ابونواس يوماً بين يدى الرشيد ذليلاً فقال له ما بال لك يا ابانوا
 فلم يرد عليه فقال له ثانياً وقد رقي له سائى حاجتك فقال له يا مولاي
 حاجتى كلب صيد فقال اعطوه كلب صيد فقال وداتة اصيد عليها
 فقال اعطوه دابة فقال وغلام يقود الكلب فقال اعطوه غلاماً فقال
 جارية تصلح للطعام فى الصيد فقال اعطوه جارية فقال هو كلب يا مولاي
 صار واعيلة ولا يتلهم من دار يسكنونها فقال اعطوه داراً فقال وان لم
 يكرههم ضيعة ياكلون منها فكيف يعيشون فقال قد اعطيتك ضيعة
 عامرة وضيعة عامرة فقال اما العامرة فقد فهمتها واما العامرة فما هي
 يا امير المؤمنين فقال له التى لا نبات فيها فقال قد اعطيتك يا امير المؤمنين
 مائة ضيعة عامرة فضحك الرشيد وقال جعلوا المضيعة عامرة
 فتبسم ابونواس وانصرف مسروراً **فانصرف** كان عند الرشيد جارية
 تسمى خالصة وكان يحبها كثيراً ومن فرط حبه لها اهداها عقداً من الجواهر
 يساوي مبلغاً عظيماً من المال فعلم ابونواس بذلك وكان يبغض خالصة
 بغضاً شديداً لانهما كانت تكرهه وتذمر قدام الخليفة فتخايل ذات يوم
 الى ان وصل مقصورة خالصة وكتب عليها هذا البيت لقد ضاع
 شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة وبعد ان كتب ذلك تنجأ في
 محل قريب من المقصورة فانت خالصة لتفتح مقصورة فوجدت الكتاب
 على بابها فلما قرأتها غضبت غضباً شديداً وعلت ان هذا لا يكون الا من
 فواس فذهبت مسرعة الى الرشيد وقالت له ان لم تأمر به ب عنق الجاني
 قتلت نفسي فقال لها الرشيد وورد لك قالت ان النجيش هذا قد كتب

على باب مقصور في كذا كانا ونزعت المقدس عنهما وطرحته على الأرض
قالت له اذا كان ضايحا على نلا حاجة لي به ونضب الرشيد على الجوارح
وقال لها امضي بنا لننظر المكتوب على الباب فاذا كان ما تقولينه حقا فاني
بضرب عنقه وكان ابونواس حين ذهبت خالصة الى الخليفة ففرض حلالا من
مخباته وحك الامنين من ضاع رجبهما كما لمزتين وذهب الى بيته
فلما وصل الخليفة الى الباب المقصورة وجد مكتوب عليه لقد ضاع شرعي
على بابكم كما ضاع عقد علي خالصة فقال لها ان ابونواس لم يذمك بهذا
ولكنه مدحك فتقدمت الجارية الى الباب وقرأت الشعر ثانيا فعملت
الحيلة فقالت للخليفة ان هذا البيت يسيك قلعت عيناه فابصر
فضحك الخليفة من كلامها وعفا عن ابونواس فان شرعه خرج الرشيد
يوما متكررا وصحبه وزيره جعفر و ابونواس يعقوب النديم لسنه
في الصحراء فيهما هر سائر اذرا و شيخا كبيرا اركبا على حمار فقال
الرشيد لابي نواس اسئل هذا الشيخ من اين هو فتقدم اليه ابونواس وقال
ما اين الشيخ فقال من الصغ فقال لي اين ميرك قال لي بغداد فقال له ما
نضع فيها قال القرد و اني نبي فقال الرشيد لابي نواس ما زعمه فقال يا
سيدي اخاف ان اسمع منه ما اكره فقال الرشيد بحق عليك ما زعم
فقال ابونواس للشيخ ان وصفت لك الدواء النافع لك فما الذي تكافئني
به قال له الله يكافئك عن خير فقال اصنع لي حتى اصف لك هذا
الدواء الذي لا اصفه لغيرك قال وما هو قال له ابونواس خذ لك ثلث
اواق من هبوب الريح وثلث اواق من شعاع الشمس وثلث اواق
من زهر القمر وثلث اواق من نور السراج واجمع الجميع ودقها فيهاون
بلا قعر ثم ضعها في حنينة مشقوقة واتركها ثلثة اشهر في الهراء
وبعد ذلك استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلثة دراهم عند اليوم

فأتاك تنال الشفاء إذا شاء الله تعالى فسمع الشيخ كلامه انقلب على
 ظهره جاره ورفع أحد اليقين وضرب ضربة طويلة ثم قتل على وجهه وقال
 له خذ هذه مكافأة عن وصفك في هذا الدواء وإذا استعملته رزقني
 الله الشفاء أعطيك اعظم من هذا وأهب لك جارية تخدمك طول
 حياتك خدمته يقطع الله بها أجلك فإذا مت وعجل الله بروحك إلى
 النار أخذت تبصق في وجهك من حرها عليك وتندب وتلطم و
 تنوح وتقول في نياحتها عليك يا صانع الذن ما اصقع ذنك
 فضحك هزول الرشيد حتى استلقى على قفاه وأمر الشيخ بجائزته
 فانصرف شاكرًا مسرورًا وبقي ابونواس مكودًا حتى مر له بجائزته
 أيضًا فاحسرت له أراد رجلان يمازح ابانواس فقال له في امراضك ريد
 ان اخبرك بها فقال له قال أحسن بشعره حتى منعصا وما أكله من الطيب
 ينزل من أسفل خبيثا ويباطي ظلمة فقال له ابونواس اتماما بالمحبتك
 من المغض فعليك بالموسى وأما ما تاكله من الطيب فادع وكل
 خبيثا ينزل خبيثا وأما ما تراه من الظلمة ببطنك فعلق على باب بابك
 قنديلا ينور بطنك فانصرف بخجولا **فأصبح** وغضب يوما الخليفة
 على ابى نواس بحجاب شنيع صدر منه بحضرة وطرده من مجلسه فانصرف
 أياما في بيته وكان متعودا على سرعة الجواب مع رفيقنا الخليفة ذاب
 يوم في الحمام مع وزيره جعفر تذكرا ابانواس قال لجعفر ائتني به لكن خذ
 ان لا يعود مثل جواباته السابقة فانشر بذلك جعفر فامرسل أحد الخدم
 يطلبه من الحاضرة فاه قبل الدخول على الخليفة وقال له ان الخليفة قد عفا
 عنك على شرط انك لا تعود الى اجوبتك الغليظة فادخل الان وتلطم
 بالكلالة في مضرب فدخل ابونواس ولما وصل محل المحرات اخذ يلف
 بسطه بالمينر وينفق في الخليفة كالخنائف ثم انه جعل فاته انة عشر فوقع

على قفاه وترك الميزر فضحك الخليفة ضحكاً شديداً فخرى إليه جعفر
 انفضه وقال له تستهزئ بمحضرة الخليفة فربط الميزر وتقدم أمام
 الخليفة واسترحم وقبل الأرض وجلس بجانب الجرن الذي بجانبه
 الخليفة فلما استوى جالساً صار الملك ينظر إليه ويضحك ثم قال
 له ويلك يا ابانواس اتنى عهدك من الطرفاء فلماذا تجاوب
 اجوبة شنيعة هل انت حمار فقال ابونواس لعفوا يسجد كيف
 اكون الحمار أو بيني وبين الحمار جرن فلما سمع الخليفة هذا الجواب
 منه غضب غضباً شديداً وقال له ويلك جعلتني حماراً ثم
 انه خرج من الحمام من قبل ان يكمل غسله وصاح بمسروور وقال
 له ادخل واقطع راس ابانواس فلما سمع جعفر تراعى على اقدامه
 وقال لعفوا يسجد اعلم بحياة راسك ان قتله هين ولكن لاجل
 مما لا يمكن وربما تندم على قتله وكيف نقدر نخضر لمير المؤمنين
 ابانواس اذا تذكره ولم يزل يخادع حتى رقى لكنه حلف انه لا يد
 ان يوقع فيه فعلاً ثم ان جعفر خل على نواس وقال له اما ترجع عن
 فضولك واخذ يهدده ويقول ان بليتك مع سيداً هل الارض
 فاجابه ابونواس وما هو ذنبى يا سيد الوزير سوى اننى قلت له
 ان بينى وبين الحمار جرن اى ان الحمار ياكل من الجرن انا اكل من
 الصحن فضحك جعفر وقال له والله انك ابليس زمانك ثم تركه
 خرج فراى الملك قد لبس ثيابه فجلس على باب الحمام فتقدم اليه ورجع
 بالعفو عن ابانواس فلم يقبل الملك وقال له وحياة راسى لا بد ان ارميه
 فى بئر اللب فامرحالا ان ياخذوا ابانواس ويرمونه البئر المذكور وكان
 هذا البئر قد جعله الخليفة للذى يغضب عليه ويريد اطفاء خبثه
 لانه كان فيترى بالاسد لا يزال جايماً فاراد جعفر ان يتشفع برفقانياً

فقال له ابونواس لا عنت تراجع الملك فيما امرت امره على فرض لكن مراد
 اذهب ودع اولادى واقضى اغراض ارجع ثم انه ذهب واشترى غزوة
 شمع والة نار وكية من الكعك وملا خراجا من الثين والقديد وزقا من الخمر
 ودقا صغيرا واحضر الجميع الى فم البئر وقتر مرها وقال لا سبع الخليفة فملوا
 ما امرتم به فربطوه بحبل وانزلوه الى اسفل واسار لهم ان يتوقفوا قليلا
 فاشعل كافة الشمع الكعكة وعلقه على دائرة البئر ثم قال لهم ان يتمسكوا
 نزوله ولما وصل الى اسفل ابتداء يحميهم عليه اللب فناوله من الكعك
 الكعكة وسقاه من الخمر فلما امتلأ جوفه شرع يرقص على حسب عادة فضا
 ابونواس يدق له الدف ويلعب وكلما همم عليه يعطيه من الكعك و
 الثين فهذا ما كان من امره واما كان من امر الخليفة فانه عندما يتقن
 ان ابانواس صار عند اللب امر سيد باب البئر عليه حتى اذا جلع اللب
 ياكله فقال له جعفر له متى يا سيدي فقال له الغروب غدا فعظم ذلك
 على جعفر لانه كان يحب ابانواس محبة عظيمة فبقي منتظرا ولما كان سحرا
 يوم الغروب تقدم الى الخليفة وقال يا سيدي قم بنا ان شئت لننظر ماذا
 جرى على ابانواس فصحك الملك واجابه هتايانا ولكن لا اظن انه باق
 بالحياة فلما وصلوا الى هناك ناداه جعفر فاجابه ابونواس نعم فتعجبوا حينئذ
 من دوامه سالوا واما الملك ان يخرجوه فهو له حبالا وقالوا له اربط
 فان الخليفة امر بطوعك فربط نفسه وقال لهم اسحبوني قليلا قليلا فلما
 سحبوه تعلق الذباذيل فرمى له ما كان باقيا معه من الكعك والتين فترك
 وقال لهم اسحبوا الى حتى وصل الى فوق فاشار له جعفر ان ياخذ بالكام
 الملك فتقدم وخر على اقدامه طلبا لمساحة فتأمل الخليفة فرأى صيغهم
 من كل عرض فتعجب من امره وقال له اخبرني بما فاعلت لهم اسحبوني قليلا قليلا
 فقال يا سيدي عاشرت اللب يوما وليلة فارضى ان يوادعني ويبارقني

بأذيالي فوقفتم حتى تخلصت منه بالعميلة هذا هو سبب توقيفي لهم فلما
 سمع الملك كلامه غضب شدة من اول وقال له قد جعلت للتب خيرا متى ياخذ
 الطبع وامر بجنه ليقتله فاخذوه حالا ورموه في السجن فبقى ينتظر انقضاء
 اجله ولما كان من الغد كتب الى الخليفة هذه الابيات يرثيها العفو عنه
 وهي هذه : بك استجير من الرداء متعودا من شر تاسك : وحيا راسك
 اعو : د لملها وحياة راسك : من ذا يكون ابانوا : سكت ان قتلت ابانوا
 فلما وصلت هذه الابيات الى الخليفة وتمعن فيها ضحك عليه وكف عن قتله
 لكن امر ان يبقى في السجن واقام مع وزيره جعفر وجلس امام السجن ليرى ما ذا يكون
 منه فلما رآه ابونواس اخذ ينظم قصيدة وينشدها على الالحان ليتبين له انه
 غير مهال به امر بجنه وكان في السجن رجلا اختار من العرب محبوس فلما سمع انشا
 ابونواس صار يهتف راسه ويتمايل كما يحب فلما رآه ابونواس قال في نفسه ان
 هذا الرجل يدل عليه انه عالم في فن الموسيقى فازداد في الانشاد الميم
 فاكثر الرجل العجابه ودهشه وقال له ابونواس كانك خير في هذا الفن يا اخي
 فاجابه الرجل كلاما فقال له ولما ذا اهتري راسك وتمايل عند استماعك
 الانشاد فلا بد لك من امرين اما انك خير في هذا الفن واما انك
 عاشق مفلوق فقال الرجل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله
 يا اخي ليس من امر شيء مما تقوله ولكن كان عندك تيسر من المعنى وكان
 شعره رقيقه طويلا يشبه لحيتك فلما صرت تمايل وتهتري لحيتك معك
 افكرت به عندما كان يطوف على المعنى ويواقعها فلما سمع ابونواس
 صاح صيحة عظيمة ولفض حالا واخذ يقرع باب السجن بشدة فسمع جعفر
 وقال للخليفة اسمع يا سيدي وانظر العجب من ابونواس فسمعوه يقول السجاني
 امرجوك ان تذهب الى الوزير جعفر وتقول له ان ابانواس يقيل يديك
 ويرجوك ان تشفع له عند الخليفة ليجرجه من الحبس لان تاب عن الاجوبة

الفطيرة فحينئذ ذهب إليه جعفر وأتى به الخضر الخليفة فسأله الخليفة
 عن امره وما جرى فحدثه بما كان بينه وبين الرجل وكيف شبهه بالتيسر قال
 له يا سيدي ان من عاشر غير مناسبه مات بعلته فضحك الخليفة وتركه
فأمره رآه ابونواس رجلاً قبيح الوجه في المسجد يستغفر الله من ذنوبه
 فقال له لماذا يا جدي تبخل بهذا الوجه على جهنم فبخل الرجل وذهب من مكانه
فأمره خطب رجل عظيم الأنف بنشاً فلم يجبه كبراً فنفقه وضخامة خيشومه
 فقال لها انتك قصرت انتي رجل كريم المعاشرة شديد الاحتمال على
 الاذنى والمكارة وكان ابونواس حاضراً فقال له لاشك في احتمالك المتكامل
 مع حملك هذا الأنف ربعين سنة فبخل الرجل وانصرف عنده خائباً
فأمره قد وعد ابونواس رجلاً بشئ وامر ان يحضره الغدا الى بيته لوفاء
 ما وعده فبقى الرجل ينتظر الى الغروب في اليوم الثالث فلم يحضر ثم لما كان
 اليوم الثالث رآه في الطريق فقال له انك اكذب منك فانتك من الفقير
 فقال له ابونواس نعم فذلك من دعوتك تعرضها على فضحك الرجل وانصرف
فأمره وكانت احكاماً الى الشتاء الباردة وابونواس جالس في مجلس
 فخر في ذكر البرد وقساوته فقال الرشيد لابي نواس هل لك ان تجلس هذه
 الليلة على السطح وانت عريان من الثياب ولك مبلغ كذا من الدراهم
 فطمع ابونواس وقال له نعم ثم انه خلع ثيابه وصعد على السطح وجلس
 طول ليلته يقاسي آلم البرد وعذابه فلما طلع الفجر نزل حلاً واحياً الى الرشيد
 بحالة يرقى لما قال له اعصر لي يا سيدي بالذراهم كل ما اشتريته لي ثياباً
 ثقيلة استموض بها عن برد ليلة البارحة فقال له الرشيد اخبرني
 ماذا رايت فقال له لم ارا شيئاً سوى ضوء من بعيد جداً فقال له
 لما رايتك قد دفنت منه وليس لك حق بالذراهم فقال له كيف دفنت
 وقد كنت ان اموت برذاً فلم يجبه الرشيد وامر ان يخرجوه من مكانه

فذهب ابونواس حزينا وقال في نفسه لا بد ان اخذ لي ما وعدني به مضاعفا
 ثم انه بعد مدة قتل بين يدي الرشيد وقال له ارجوك يا سيدي ان تنتظر
 لقبول طلبتي وتتشرف لوليحتي قد اعدت لك في البرية الفلاسيية
 مع كافة خاصتك السنية فاجابه الملك الى ذلك وذهب معه فلما ساروا الى
 نصف الطريق سبق ابونواس وبرز مكانا يليق لجلوس الخليفة واخضر عنده انفا
 وقال لهم اوقدوا نارا تحت شجرة كبيرة واتي بالطناجر وعلقها باغصان تلك
 الشجرة ووضع لحا فيها وقال للاهتاد لا تتركوا النار ان تنفذ حتى برهة وتتركهم
 وذهب فرائم الخليفة واصلا ومعه كافة خاصته وجاءوا الى المكان الذي
 اعلهم واجلسهم فيه وجلس هو امام الخليفة وشرع ينادمهم ويورد له
 القصص والحكايات المضحكة الى ان مضت مدة طويلة من النهار فلحق الملك
 بالجموع فقال له اباي الطعام يا ابانواس فقال له يا سيدي على همة النار فقال له
 وما هذه النار التي الى الان لم تشوطعها بالاربع مكاهنا فاخذ به ابونواس
 وسار به حتى اوصله الى عملها وقال له يا سيدي انظر عظم قوتها فرائم
 الخليفة نارا قوية جدا ولم ير شيئا من مواعين الطعام فقال له اباي طعاما
 لك على النار الموقدة فقال له فوق واسد الى اعلى الشجرة فرفع الملك رأسه
 فرائى جملة طناجر معلقة على اغصانها فقال له ما هذا العمل يا ابانواس
 هل يستوي هذا الطعام وهو بعيد هكذا عن النار فقال ان كان لا يستوي
 هو بعيد هكذا قليلا فلن يمكن لي ان ادفع في تلك الليلة الباردة وانا
 عريان على السطح برؤيتي ضوء اخضر من بعيد فقطن حينئذ الخليفة
 وضحك ضحكا شديدا وامر له بجائزة مضاعفة وانصرف الجميع وهم
 يضحكون من امور ابانواس الغريبة فامر في سئل رجل ابانواس من
 قوت يا ابا الحسن فقال له ولم ذا هذا السؤال قال له اريد ان ارسل
 معك كتابا الى ابني فقال له ابونواس ليس طريق على جهنم فارسلهم

غيره فحمل الرجل وتركه وانصرف فلما رآه جاء رجل الى ابونواس وشكى اليه
وجمع قلبه فقال له ماذا اكلت قال قليلا من خبز الشعير فقال له اذهب الى
البيطار فانه اعرف متى يوجعك فتركه وانصرف فلما رآه قال له رجل
قيصر الخلقه اريد ان انظر صورة الشيطان يا ابانواس فقال له انظر في المرا
تراكها تماما فلما رآه سئل ابونواس مسئلة في الفرائض هي رجل مات
وخلف ابنا وبنتا وامما وزوجته لم يترك من المال شيئا كيف تقسم كية
فاجاب الابن اليتيم واللبنت لفقد وللأم الثلث وللزوجة خراب
البيت وما بقي من المصائب فللعصبات فلما رآه سئل ما يما افضل
يا ابانواس المشي خلف الجبانة ام امامها فقال له ابانواس لا تكن على النعش
وامر حيث شئت او ادخل على النعش وامر مقبلا ومدبرا فلما رآه
هما بعض المشركاء ابانواس فلما رآه قال له ماذا اصابني من هجرك قال
قال هل خرب بيتي قال لا قال له حيث لماله هكذا فرجلى مع ساقى الى قبة
في بطنك فقال له الشاعر لماذا تركت ناسك خارجا قال له لا نظر ماذا
تصنع بعد ذلك فلما رآه هجا ابونواس بعض العظماء ثم اتى بعد ذلك
داعبا في صحبته فقال له الرجل بائى جبر حيثنى فقال بالوجه الله القى به
مرقب فان ذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك فاعجب هذا الجواب منه وعاد الى
عادته معه فلما رآه امتدح ابونواس الملك يوما بقصيدة فرسم له ببرعة
وجياصة فاخذها على كفه واراد ان يراها فلقية بعض اصحابه في الطريق فقال
له ما هذا يا ابانواس فقال امتدحت مولانا الخليفة باحسن شعاري
فخلع على افخر ملايه فلما رآه قيل ان الرشيد حينما غزا بلاد ملك
القسطنطينية اراد ابونواس في احد الايام ان ينزل مع الفرسان
فلما التقى للجيش وقع القتال بينهما وراى ابونواس كثرة الغبار وازدهار
الابطال وجرا الزحف خاف على نفسه من الهلاك فساقت فرسه الى ربوة عالية و

جلس تفرج على الفتيان في الصدام ولا قدام الى ان دقت ابواق الانفصال
 وافتراق الجيوش وقد امتلأ من قتلاهم الصحصحات ورجع كل منهما الى خيمته
 فنزل ابو نواس من الرقعة واتى الى خيمته ايضا فلما صار من الغد برز من خيمته
 الاعلاء فارسا من الشجعان الموصوفين فصار العسكر يصف شجاعة الرشيد
 وكلما برز اليه احد يقتله او يأسره الى ان صار وقت الزوال وصار العسكر
 وكان اعداء ابى نواس اخبروا الرشيد عنه انه حينما التخم القتال فرهازا
 وصعد الى رابية وجلس تفرج على العسكر فلما كان اليوم الثاني نزل
 ذلك الفارس الى الميدان واخذ ينادى على الفرسان فلما رآه الرشيد
 اذ امر نظره فيمن حوله لينتدب له فارسا يجاريه فوقع نظره الى فارس
 فقال اخرج اليه واكفنا شرم فان قتله فلك سلبه وان ظفرت به
 وبقيت سالما اعطيتك جائزة عظيمة فقبل الارض ابو نواس وقال
 له ياسيدك انا لم اخلق لقتض لا رواح بل للبسط والانشراح فانظر له
 غيره فقال له الرشيد لا بد من نزولك اليه فقال له ابو نواس اني جاني
 فامهلني اكي غل المطبخ واملأ جوفه ثم انزل محاربتيه فقال له الرشيد اذهب
 وكل ما تريد فتوجه ابو نواس الى المطبخ واخذ كمية من الخبز النظيف ووضع
 فيها قطعاً من اللحم واخذ ايضا اربع دجاجات مغليات بالسمن ووضع
 الجميع على ظهر الدابة وسار نحو الفارس الذي في الميدان فلما قرب منه اراد
 الفارس محاربتيه فنادا ابو نواس على ياشجع الزم حاجتي اكلك بكل ما
 لك فيه نهاية الخط فقال له هات ما عندك فقال ببشاشة اكلك عندك
 ثارة تطالبنى بها قال فقال لك عندك دين تستوفيه قال فقال هل بيني
 وبينك عداوة قال لا قال لا شيء اذا انتشب لقتال فيما بيننا اقلك
 او تقتلني لكن ارجع من الرأي لصائب نذهب الى وراة ذلك
 الكتيب فان معي محمدا ودجاجا مغليا بالسمن خبزاً نظيفاً فاكلنا

وكلّمتنا ينصرف الى خيمته لاستيما انت تعبان من الكافحة ويكفيك ما
 قتلت واسرت من الفرسان فاستحسن الفارس كلامه وقال له اجبتك
 لما تريد وسار يكافحه ويرجع حتى صار اخلفا لكثيبا خرج ابو نواس ما
 هو من الاكل وكل منهما مربوطان بامرهما جواده بزند وجلسا ياكلان فراه
 ذلك لفارس طعاما لذيذا سخيئا ولم يزل ياكلان حتى اكفيا هذا
 والرشيد يقول يا قوم ماذا يصنعان في ذهابها الى هناك فلما فرغا
 من الاكل ودع كل منهما صاحبه ورجع الى قومه فلما وصل ابو نواس
 الى امام الرشيد قال له ويلك ماذا فعلت قد فضحتنا عند الاعدا
 فقال يا سيدي اما طلبت مني ان اكفيك شرهها انا قد كفيتك
 شره وعاد الى خيمته على اثره فدع صاحب الدودة غدا يفعل كفعلي
 فضحك الرشيد من كلامه وتخلص من القتل بحسن تدبيره فلما
 طلبت زبيبة من الرشيد ان يقتل ابانواس لامر شنيع جر منه بحقها فلم
 يسمح بقتله لكن قال لها انه يضرب ضربا شديدا عند اول ذنب يرتكبه
 امر الخدم ان يترقبوه وحيثما وجدوه ومعه شيء ياتوا به اليه فيوما من
 الايام ادركوه في السوق ومعه زجاجة خمر فارغة فامسكوه حلالا واتوا
 به الى الرشيد فلما رآه امر ان يضربوه اربعين سوطا فقال ابو نواس لماذا
 يا سيدي فقال لان معك زجاجة الخمر فقال هي فارغة فقال وان تكن
 فارغة أليست الة السكر فقال ابو نواس اذا كان الامر كذلك فاني
 مستوجب الرجم ايضا قال لماذا قال الة حامل الة الزنا والقتل ايضا
 قال لماذا قال حامل الة الفكر وهي لسان فضحك الرشيد والحاضرون
 وعفاه عنه فان مر الرشيد يوما في السوق فرأى ابانواس ومعه
 زجاجة خمر كبيرة فقال له ما هذه يا ابانواس فقال يا سيدي هذا لبن
 فقال لاني اللبن ابيض وهذه اراها حمراء فقال له نعم يا سيدي

ولكن لما أرت عظم هيبتك ومهابة سطوتك ارتعبت وخافت واحمرت
كما تراها فضحك الرشيد وانصرف فأتى الرشيد أبانواس وهو
حامل في يده زجاجة خمر فقال ما هذا لك في يدك يا أبانواس فسلك الزجاجة
في يده الأخرى وجعلها خلف ظهره وأراه الأخرى وقال في يدي شيء يا سيد
فقال لي يدك الثانية ففعل كما فعلت الأولى وقال هذه الثانية فقال له
أرني الاثنين فتقلد الحائط وأسند الزجاجة لظهره وأراه الاثنين
فقال تقدم أمان فلما رأى ذلك أبو نواس قال له اتها تنكسر يا بام فضحك
الخليفة وتركه فأتى مرة مرة أبو نواس يوماً في السوق فراه رجلاً سكران
فصار يضحك عليه فقيل له لماذا تضحك عليه وانت كل يوم مثله
فقال والله ما رايت انساناً سكران قبل الآن فقيل له وكيف ذلك
قال لا في سكر قبل الناس ولا أيق إلا بعدهم فلا أعلم كيف يكون سكران
ثم انشد بعده لك يقول: ولما شربناها ودت ديدنها: إلى
موضع الأسرار قلت لها قفي نخوف أن يسرع على شعاعها: فيطالع
جلاسي على ستر الخفي فأتى مرة وكان أبو نواس مارة في السوق فراه
رجلاً يصنع مليناً فطلب منه قطعة وقال له في غدا أدفع لك ثمنها
فلم يعطه الرجل فخطف أبو نواس قطعة منه ومضى بها فلحقه الرجل وقال له
من أين لك تأخذ مني من أمانى أنا قال الرجل كيف هذا رزقك وهو لك
وكل الناس يعرف ذلك فحينئذ وضع أبو نواس قطعة المليون في فميه و
قال للرجل قد مضت في سبيلها إليك ولا لي فضحك الرجل وتركه فأتى مرة
جلس أبو نواس يوماً عند الرشيد ينادمه ويورده النوادر المضحكة حتى
جداً فقال له تمن علي يا أبانواس فقال له أريد منك يا سيد أن تعطيني
أمر مفوضاً وأطوف به كل النواحي وأتى رجلاً يخاف امرأته يدفع لى حماراً
فأعطاه الرشيد أمر على هذه الصفة فأخذه وصار يدره دماً فدرتاً

فكلمنا رءى رجلاً يخاف من امرأته اتى اليه بالامر جالاً وياخذ منه حماراً حتى
اجتمعت عنده جملة حمير واراد الرجوع الى محله فساقي الحمير قد امه حتى
اذا قرب من المدينة رءى الناس غباراً عظيماً فاخبروا الملك بذلك فارسل
الملك بعض خواصه لينظر هذا العجب فقيل له ان ابانواس يقدر ويسوق معه
جملة حمير فقال الملك على به فحضره امامه فاجلس بجانبه وقال له اخبرني
بما رايت في مدة غيبتك فقال له اتي وجدت كثيرين يخافون من نساءهم
ونلت من كل منهم حماراً ثم لما كنت سائراً في بعض الميقات رايت يا سيدي
امراً بارعة في الجمال ذات حسن وكمال واخذ يطيب له في امرها حتى
يشغفها حباً وكانت الملكة جالسة بالقرب منها وراء الشتر ففطن لها
الملك وقال لابي نواس خفض صوتك لئلا تسمع الملكة فقال ابونواس
على الفور اذ اعطيتك حمارين يا سيدي بموجب مرك لا انك ملك
فضحك الرشيد من كلامه وامر له بجائزة فأتى من خرج الخليفة راكباً
في صيخة احد الايام الى المصيد فمر بطريقه على بيت ابونواس وكان ابونواس
قد علم بذلك فوقف خلف باب بيته منتظراً قدومه فلما وصل الخليفة
قصر ابونواس من وراء الباب بسرعة زهتاه بلهفة شديدة فحفل الجواد
ووقع التاج عن راس الخليفة فلما رءى هذه الامر عظم عنده جلاً وتفاوّل
بالسوء من صباح ابي نواس وامرجالا فشنق فلما سمع ابونواس امر الشنق
قبل الارض وتراعى على اقدام الخليفة وقال له العفو يا سيدي لماذا امرت
لشنقي قال له لان صباحك كان على سوء ووقع التاج عن راسي بسببك
ولا اعلم ماذا يتم علي هذا النهار الذي تصبحة بمنظرك فقال ان كان بمجرّد
صباحي هذا النهار وقع التاج عن راسك هذا امر يسير واما انالمتصيح
باحدي قبلك وهذا انا اذا هب الى المشنقة بسبب ذلك اي صباح
اسوء من الاخر صباحي لك اوقع التاج عن راسك مر صباحك لك

اتى الى المشقة فضحك الخليفة من جوابه وعفاه عنه **فان** كان ابونواس
 جالسا ذات يوم عند احد اصحابه فسمع ستفك لبنت يفرح فقال ما هذا
 يا صاحبي فقال لا تتفاته ليتبع الله تعالى ما سمع ابونواس خرج حالا
 فقال له صاحبه الى اين يا ابانواس قال انتي اخشي ان يزداد خشية وانا اذا خلة
 فضحك لتجل وتزك **فان** كان قوم يصلون ومعه ابونواس فابتدأ
 الامام يخاطبهم قال بعد الخطبة ان كان فيكم رجل يخاف امراته فليقم
 واقفا فوقف الجميع ما عدل ابونواس فانه بقي قاعدا فظن الخليل انه لا يخاف
 من امراته فقال له ما بالك لم تقم واقفا لعلك لا تخاف من امراتك فاجاب
 يا مولاي ليس الامر كذلك وانما انا رابا رجة ضربتني امرأت بالعمى على
 رجلي فالتنتي جدا فلهذا السب لم يمكنني القيام فضحك الخليل لقوم
 من كلامه وانصرفوا وهم يتحدثون باخباره المضحكة **فان** اراد ابونواس
 يوم الدخول على الخليفة فعارضه البواب لانه كان اعجميا لا يعرف
 ابانواس فقال له ابونواس انا نديم الخليفة ولا احد يمنعني من الدخول عليه
 فقال له البواب ان اردت الدخول فلي عليك شرط قال له وما هو قال
 ان المجاورة التي تاخذها من الخليفة لنصفها وان لم ترض بذلك فارجع
 من حيث اتيت فاجابه ابونواس رضيت وانما اخبرك الشرط قال
 في نفسه والله لا كيدته ثم انه دخل على الخليفة وشرع في المنازعة
 والاحبار المضحكة وبذل كل ما عنده من الظرافة حتى جعل المجلس يضح
 طرا فحصل بذلك غاية السرور والصفاء قال له تمن علي يا ابانواس فقلت
 له يا سيدي اريد منك ان تضربني رجماة سوط فضحك الخليفة وقال
 له وبليك كيف تتمي شيئا يؤذيك وربما يقتلك فاطلب شيئا ينفعك
 قال لا اريد غير ذلك فقال له الخليفة لا طمعتك بعد هذا بما قل ثم امره
 فاخذ الجلا دضره ضربا خفيفا لانه كان يجترأ فلما انتهى الى ما في سوط

فخر أبو نواس وقال للخليفة هذه حصتي يا أمير المؤمنين نصف الأرباح
 فان لم يشركنا على الباب له النصف الآخر فانه لم يتركنا ادخل عليك حتى
 شارحني على نصف الجائزة فلا يجب ان اضع الرجل الشريك من حقه
 لانه حلفني عليه وعلى ذلك ثم العهد والاتفاق فيما بيننا فقال له
 ويلك يا ابا نواس ما معنى هذا الكلام ومن يشركك في جائزتك فقال
 له هو الباب لا عجب في فائه لا يمكن احدا مثلي من المحتاجين من الدوا
 ما لم يشارطه هذا الشرط فلما سمع الخليفة غضب على البواب غضبا
 شديدا واحضره وامر ان يضرب خمسة مائة سوط فوق المأتين حتى غشي
 عليه من شدة الألم فأتى أبو نواس ورش وجهه بالماء فلما صفا قال له
 حظك او فر من حظي والله يا اخي اضربني زيادة على النصف ولو سوطا
 واذا كنت لا تصدقني فسل المحاضرين فغشي على الخليفة والقوم من
 الضحك وامر له بجائزة وانصرف فلما قيل ان الخليفة دخل ذات
 يوم على المحريم وامر باحضار ابي نواس وتقديم الشراب وابتدأ يشرب
 ويسقيه حتى دارت الخمرة في رأسه فقال يا أمير المؤمنين ان المدام
 من غير عود وجارية تغني عنك لذة بها فامر الخليفة باحضار جارية
 وعود فلما حضرت وكان عليها بدلة زرقاء تعجب أبو نواس من فطر
 جمالها وانشد: قل للمليحة في القناع الارزق فاشد لك بالله ان تر

ان المحب اذا جفاه جيب	ها جنت بنفرت كل تشوق
فحق حسنك مع بياض لانه	هلا رثيت لقلب صبح
حتى عليه ساعدي على الهوى	لا اسمع في كلام الاحق

فلما فرغ أبو نواس من شعره ونظامه قد تمت لجارية الشراب للخليفة
 ثم اخذت لعود سيدها وانشدت يقول

اتصف غيري في هوالك واظلم	وتبعك والغريبك منعم
--------------------------	---------------------

فلو كان للعشاق قاضٍ شكوككم	اليه عسا بالحققة يحكم
وان يمنعوني أن أمر بيا بكم	فأني عليكم من بعيدا سلم

ثم أتى أمير المؤمنين امرأته الشارب على أبي نواس حتى غاب عن مرشد ثم أتته ناولا
قدحا فاخذه وشرب منه جرعة وابقاه في يدك فامر الخليفة الجارية أن تأخذ القدح
من يدك وتخفيه فاخذته الجارية واخفته في حجرها ثم أتت الخليفة استل سيفه
ووقف على رأس أبي نواس وركبه به فلما استفاق وجدا السيف مسلولا في يد
الخليفة فطار السكر من رأسه فقال له الخليفة انشد شعرا واجزه في فيه عن قد
والأضربت عنقك فانشد أبو نواس يقول : قصتي عظم قصه صاد
الطيبة لصته : سرت كأس مدامى : وامتصا صى منه مضه :
صيرته في مكان : في فؤادى منه غصته : لا أسميه وقار : الخليفة فيه حصة
فقال له أمير المؤمنين قاتلك الله من أين علمت ذلك ولكن قد قبلنا ما قلت امر
له بجائزة وانصرف **فأمر** ذهب أبو نواس مع رجل بخيل ليستاجر له دارا
لمسكن فلما وقف ببابها التحقير إلى البخيل وطلب منه حنة فقال له فتح الله
لك مضى طريقك وبعد برهة أتاه سائلا آخر فقال له كالأول ثم أتاه الثالث
فصرفه كالثاني والثقت إلى أبي نواس وقال له ما أكثر السؤال في هذه الدار فقال
له أبو نواس وانت يا صاحبي ما دمت حافظا لهم هذه الكلمة لا تبالي أن
كثروا أو قتلوا ففجأ الرجل من هذا الجواب وعاد راجعا **فأمر** وجدا أبو نواس
سكران في بعض الأيام فاتوا به إلى الخليفة فامر أن يصفع على وجهه وكان
الجلاد قصيرا فلم يتمكن من ضربه فقال له اخن ظهره قليلا لكي قد يضربك
فقال له أبو نواس قاتلك الله هل تدعوني إلى كلمة طيبة فوالله لو قلت
أن أكون أطول من عوج بز عنق ما تأخرت عن فعل ذلك فضحك الخليفة
وعفا عنه **فأمر** من أبو نواس معه فقير مجنونة فسمع امرأة البيت
تقول في نياحتها يذهبون بك إلى بيت لا فراش به ولا عطاء ولا أكل

ولا شرب فقال ابونواس للفقير انتم ذاهبين به الى بيتك فضحك الفقير
 من كلامه فانهم خرجوا وقف سائل على باب بيت فقال له اصحاب
 البيت الله يرزقك فقال قليلاً من الخبز قالوا اليس عندنا خبز قال شربة
 ماء قالوا اليس عندنا اناء للماء وكان ابونواس حاضراً فقال لهم اذ كان
 حالكم هنكذا فقوموا واسئلوا انتم ايضاً فانكم احق منه بالشحاة
 فانهم خرجوا فابونواس رجلاً مريضاً بدء القولنج فينبأ هو جالس عند
 اشتد عليه الريح فاتوا بالطبيب فلما رآه قال لهم ليس له علاج الا ان كان
 يتحصل له تنفيسة فيصرف الريح من باطنه فيشفى فابتدأ اهله
 يطلبون ويقولون يا رب ارزق تنفيسة فلم يتيسر له ذلك حبس
 الريح في امعائه فاخذ اقرباؤه يوحون ويبيكون عليه ثم رفع احدهم
 راسه وقال اسئلك يا رب ان تشكنا الجنة في دار الآخرة فاجاب ابو
 نواس قائلاً له وبذلك اذا لم يزرقة تنفيسة في هذه الدنيا فكيف يسكن
 الجنة في دار الآخرة فضحك الحاضرون من جوابه فانهم قتلوا رجلاً
 ذهب لسوق الحمير ليشتري له حماراً وصودف غلام مروماني بواسطه ذلك
 السوق فرأى الرجل بنظره الحبير ويحسها ليختار له واحداً فقال له
 ابونواس ما باللك يا اخي تلحس هذه الحمير هكذا فقال له يا صاحبي تريد
 حماراً يكون حلواً جيداً فقال له اتبعني انا اذك لك على مطلوبك ثم اخذه
 وسار به حتى وصله الى حمار ورفعه ذنبه وقال له ان كنت تريد حماراً حلواً
 فمض من هنا ان هذا باب لصرف فانتك حلواً تغرب ان كان حلواً املاً
 فلما سمع الحاضر ذلك ضحكوا ضحكاً شديداً حتى كاد ان يغشى عليه فانهم
 دخلوا ابونواس على صديق له كان بخيلاً جداً فوجده محبباً فقال للحاضر
 اذا نه دتم ان تيمرقي ويد الحثي فكلوا بين يديه ولا تؤكلوه ولو قمتم
 فانه يعمركم لانه لا يفتن القوم من كلامه وانهم فوجوا فانهم قتلوا

ان الوشيد ارق ذات ليلة فخرج يمشي في جوانب القصر فظفر جارية قد
 لعب بها السكر وهي تمايل كالقصن الرطب فتقدم اليها واطلب منها
 الوصال فمتنقته واعدته الى الصباح فقبض عليها ففرت منه هاربة
 وقد وقع الرءا عن منكبها فتركها وابت تلك الليلة ولما كان
 الصباح امرسل يطلب منها الوعد فاجابته بقولها كلام الليل يحو النهار
 فاستمر من جوابها ودمع الشجر وقال لهم اريد ان كلامكم ينشد شعرا
 ويكون في اخر مصرعه كلام الليل يحو النهار فانشد احدهم يقول

اشلوها وقلبك مستط	وقدمع القمار فلا خزار
وقد تركتك صبا مستط	فتاة لا تزود ولا تزار
اذا ابصرها وعدت قالت	كلام الليل يحو النهار

وانشد الاخر

اتخذتني وقلبي مستط	كئيب لا يقر له قرار
يحب مليحة صامت فواد	بالحافظ يخالطها حوار
طلبت الرضا منها جا وبني	كلام الليل يحو النهار

ثم انشد ابو نواس

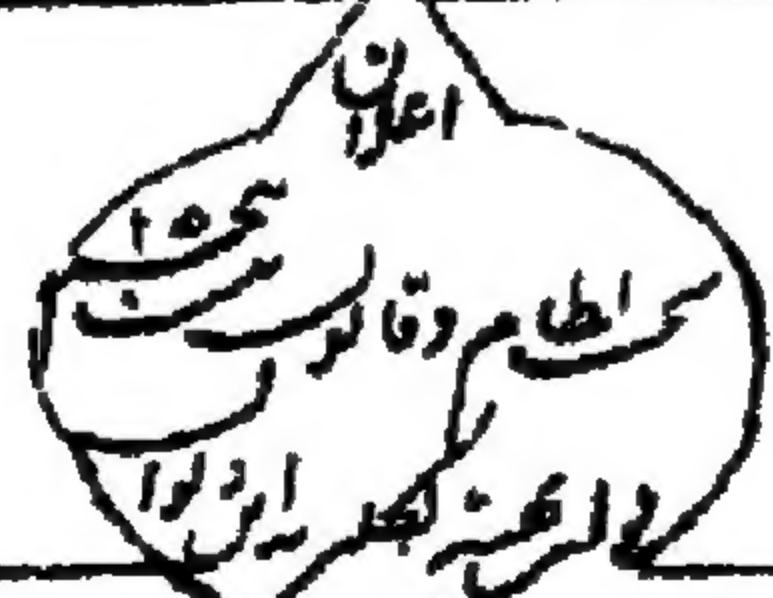
وليل لا قبلت في القصر ستر	ولكن زهرين التكر الوقار
وهنا الرج زفافا تذا لا	وعصا فيبر رها صبار
وقد سقطت الرءا عن منكبها	من التخليش وانحل الانوار
فقلت لها انهي براءه لثقت	كلام الليل يحو النهار

فصوره الرشيد وقال قال ذلك الله هل كنت حاضرا معنا فقال ابو نواس
 لا ولكن الله قد علم اني وامر له بجائزة فاجابهم قائل ان ابا نواس مراد
 انهم نعتوا النبي صلى الله عليه وسلم بالخليفة وقال له قد علمت يا سيد
 اني مسلم فقال الخليفة نعم اعلم ذلك فهاذا تريد قال له اريد الخليفة قال الطر

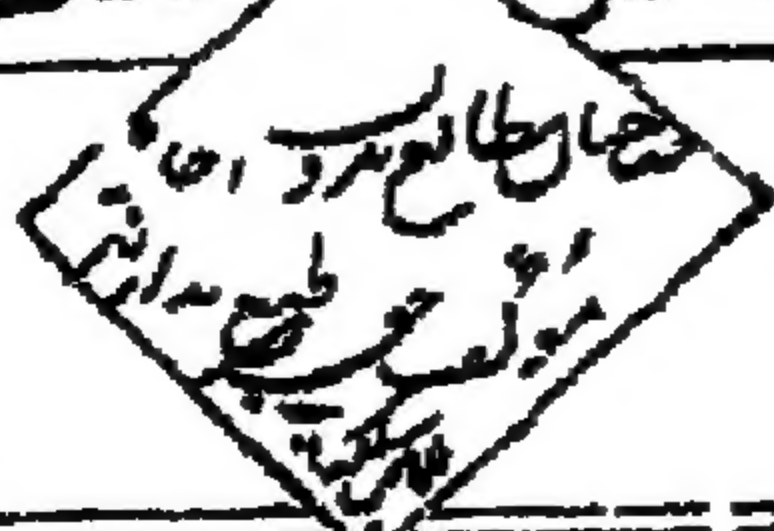
امامك قال لير في نفقة قال سقط عليك الفرض قال لما جئتك سائلاً لا
 مستفتياً فضحك الخليفة وامر له بجائزة فارتفعت قبال الخليفة كما
 حال اذان يوم على شاطئ الدجلة وسبه فصبه بصطاد بها وكان ابو
 نواس جالساً عن يمينه فقال له الخليفة قم يا مستعجب عن يميني لانك قد اخرجني
 الضيد فقال له ابو نواس لا تقبل يا امير المؤمنين اني مشغوم فانا ابونواس
 وقد اقبلتني السعادة حتى صرحت نديم الملوكة وسهرهم ونلت من الدنيا
 كل ما اشتهاء من الحال ان اكون مشغوماً ولكن ان احب امير المؤمنين
 اجرتهم من هو المشغوم فقال له الخليفة قل فقال من كانت اجداً
 حلفاء وساقا لله له الخلافة من بعدهم فتركها وترك القصور والمنازل
 التي عنده وجلس على شاطئ الدجلة فوق عشرين ذراعاً من الماء و
 يسته بافقر نوم بصطادون السمك لهذا هو المشغوم فضحك
 الخليفة صحكاً سديداً واعجب جوابه وامنا ذلك
 من النوان كثيراً بنسوان البر والى احضرت
 لئلا ياخذ احب الكسالة وكان
 الصراخ في سهر حادي

الاول

٣١٣هـ على يد كاسه في جسر الشيراز في سنة ١٢٤٤



في مطبعة المحقق (مكتبة دار الفنون) صاها الله عن انظر



از حلة سگالی یزدی بجای طبع

